مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٤)، ص ص ١٦٦٣-١٧٣٠، (شوال ١٤٣٩هـ/يوليو ٢٠١٨م)

تحقيق الإفصاح في إعراب سورة الفاتحة

د. ياسر محمد الخليل
أستاذ النحو واللغة المشارك بكلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية، جامعة القصيم

ملخص البحث. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى كل من اقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعد.

فهذا الكتاب الموسوم بـ (الإفصاح في إعراب الفاتحة) لعبد الله بن محمد بن الأَشْتَبِي، وهو من علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر للهجرة (١٠٨١هـ)، والكتاب يهتم بإعراب الفاتحة وتفسيرها، وقد اتسم هذا الكتاب بما يأتي:

١- أن صاحبه ألفه لولد أحد العلماء، إلا أنه لم يصرح باسمه، وأنه غلب فيه جانب التفسير على الجانب الإعرابي، وبحسب رأيه أنه ما يحتاج إليه طالب العلم.

٢- اتسم الكتاب بالجمع من الكتب الأخرى: كالتفسير، والأحاديث، والقراءات، والصرف، والمعاني.

٣- كما اهتم المؤلف بالشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف دون غيرها.

وقد التزمت في تحقيق هذا الأثر بالمنهج العلمي المتفق عليه لدى أساتذة التحقيق في هذا العصر، من حيث: جمع النسخ ومقابلتها، وتدارك النقص من النسخة الأخرى، ونسبة الأقوال إلى أصحابها، وتخريج الآيات والأحاديث.

هذا -والله أسأل -أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن أكون قد ساهمت في إحياء التراث العربي الإسلامي، وما كان في هذا الجهد من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كان فيه من نقص فمن نفسي، وليس الكمال إلا لله وحده ولكتابه الكريم، والحمد لله في الأولى والآخرة، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

المحقق

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فإن أفضل العلوم ما كان فيه: قال الله تعالى وقال رسوله صلى الله عليه وسلم، ولذلك سخر العلماء جميع العلوم لخدمة لكتاب الله تعالى. وبسبب عظم سورة الفاتحة ومكانتها وفضلها، وما ينبغي للعبد من قراءتها وتدبر معانيها وأسرارها وعملا بها؛ حتى ينال ثواب القراءة والعمل، فقد روي عن أبي سعيد بن المعلى، قال: كنت أصلي، فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، قلت: يا رسول الله إني كنت أصلي، قال: " ألم يقل الله: (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم)؟ "الأنفال: ٢٤، ثم قال: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»، فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول الله، إنك قلت: «لأعلمنك أعظم سورة من القرآن» قال: «الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته».

من أجل ذلك كان اهتمامي بتحقيق سورة الفاتحة. وقد اعتمدت في إخراج هذا الجزء على نسختين من نسخ المخطوطة، وهي: النسخة الأولى التي اعتمدتها؛ لكونها نسخة جيدة من حيث الخط، ولسهولة القراءة بها، وفي آخرها ذكر اسم المؤلف، ورمزت لها بالرمز(أ) وقد حصلت عليها من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، رقم الحفظ: (٢/٣٨٥٤)، والعنوان: (الإفصاح في إعراب سوره الفاتحة، وكتاب الكافية (ضمن مجموع). المراجع: جامعة الإمام (نحو) ٣٥؛ الظاهرية (نحو) ٥٣؛ كشف الظنون ٢/١٣٧٣، وهي نسخة جيدة، كتبت بالمداد الأسود ما عدا بعض الكلمات، وخطوط التنبيه بالأحمر، جلدت بالجلد المزين بطرة مضغوطة من الجانبين.

نسخة أخرى بنفس المركز رمزت لها بالرمز (ب)، ورقم الحفظ: ٣٩٢، والعنوان: الإفصاح في إعراب الفاتحة، والكافية لابن الحاجب، المؤلف: علي بن محمد، علاء الدين القوشي. واسم الناسخ: عبد الله بن محمد الأشتيني، وتاريخ النسخ: ١٠٨١هـ، ونوع الخط: نسخي، وعدد الأوراق: ٢٤٩ ق، وعدد الأسطر: ١٩ سطرا. هذا والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يوفقنا للوقوف على ما يتم به التحقيق إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

المحقق.

الدراسة

أولا: دراسة المؤلف

على الرغم من كثرة أصول هذا الكتاب الخطية، لم أتمكن من معرفة مؤلفه على وجه الدقة والتعيين؛ لأن جميع النسخ لم تحمل اسم المؤلف، بشكل قطعي، وكذلك جميع من ذكره جهل نسبة صاحبه إلا صاحب معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، فقد نسبه إلى: علي بن محمد القوشي(ت ٨٧٩هـ) [(١)] وهذه النسبة لم تثبت[(٢)].

١ -و ذكره صاحب كشف الظنون فقال: « لواحد من علماء الدولة المرادية، صنفه لولد الشيخ أحمد بن يوسف السلانيكي بإشارته » [(٣)].

(١) معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٧.

(٢) لأنه نقل في أكثر من مكان عن السيوطي، والمعروف أن السيوطي (ت ٩١١ هـ) وعليه لم تثبت النسبة.

(٣) كشف الظنون ٢/١٣٧٠.

وذهب الدكتور عمار أمين الددو. إلى أن مؤلفه: أمين بن ملا يوسف بن رمضان بن محمد اليوغرتجي، تركي، من أهالي بـيرة الفرات، الـمتوفى بعد سنة: (١١٤٩هـ)[٤].

والحقيقة أن ما قدمه الدكتور عمار أمين الددو. يعد مهما، لكن من خلال تحقيقي لهذا المخطوط وقع بصري على نهاية ما كتبه مؤلفه، وقد أرخ تاريخ فراغه منه، وهو يسبق التاريخ المذكور سابقاً من الدكتور عمار أمين الددو. والمؤلف هو: (عبد الله بن محمد الأشتبي، تركي، توفي بعد إحدى وثمانين وألف للهجرة [٥])، ذلك لقوله:" تم الكتاب على يد الحقير: عبد الله بن محمد بن الأشتبي في مدينة إسلام بول في ضاوية: محمد باشا، في أوائل صفر، سنة إحدى وثمانين وألف للهجرة " [٦].

فمن الملاحظ أنه لم يقل مثلاً: تم النسخ، أو غير ذلك مما يستعمله النساخ، كما أن اسم المؤلف لم يذكر في بداية المخطوط، إذ من عادة النساخ ذكر مؤلفي الكتب في بدايتها، وقد يذكره في آخره، وهو لم يفعل، ومن عادة المؤلفين أيضاً ذكر أنفسهم في خاتمة كتبهم، وهذا ما فعله هو في آخر المخطوط، لذلك أرى أنه هو صاحب المخطوط ومؤلفه، والله أعلم[٧].

ثانيا: دراسة الكتاب:

الكتاب هو:(الإفصاح في إعراب سورة الفاتحة) وهو ما نص عليه مؤلفه في المقدمة، يشتمل على إعراب سورة الفاتحة، والكافية، وذكر شيءٍ من المعاني، وهو

---

(٤) ينظر: إعراب الفاتحة بين التقليد والتجديد، د. عمار أمين الددو، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد ١٢/ ٦١.

(٥) الإفصاح ٢٥١ نسخة مكتبة الملك عبد العزيز العامة. انظر الصفحة الأخيرة من المخطوط (ب).

(٦) ينظر: نهاية المخطوط (ب).

(٧) لم أجد في كتب التراجم شيئا عنه، أو عن ولادته، أو تاريخ وفاته.

ضمن مجموع. فبعد أن ترددت كثيرًا على الأخ الفاضل الدكتور: عمار أمين الددو اقترح علي أن أحقق هذا المخطوط، فوجدت نسختين من المخطوط، وهما كالآتي:

النسخة الأولى التي اعتمدتها؛ لكونها نسخة جيدة من حيث الخط، ولسهولة القراءة بها، وفي آخرها ذكر اسم المؤلف، ورمزت لها بالرمز(أ) وقد حصلت عليها من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، رقم الحفظ: (٢/٣٨٥٤)، والعنوان: (الإفصاح في إعراب سوره الفاتحة، وكتاب الكافية (ضمن مجموع).

المراجع: جامعة الإمام (نحو) ٣٥؛ الظاهرية (نحو) ٥٣؛ كشف الظنون ٢/١٣٧٣.

بيانات أخرى: نسخة جيدة، كتبت بالمداد الأسود ما عدا بعض الكلمات، وخطوط التنبيه بالأحمر، جلدت بالجلد المزين بطرة مضغوطة من الجانبين.

نسخة أخرى بنفس المركز رمزت لها بالرمز (ب)، ورقم الحفظ: ٣٩٢، والعنوان: الإفصاح في إعراب الفاتحة، والكافية لابن الحاجب، المؤلف: علي بن محمد، علاء الدين القوشي. واسم الناسخ: عبد الله بن محمد الأشتبني، وتاريخ النسخ: ١٠٨١هـ، ونوع الخط: نسخي، وعدد الأوراق: ٢٤٩ ق، وعدد الأسطر: ١٩ سطرا.

ثالثا: سبب تأليف الكتاب:

أشار المؤلف في المقدمة إلى أن كتابه قد صنفه لولد أحد العلماء، إلا أنه لم يصرح باسمه. قال: " اعلم يا قابل العلم والخطاب، علم الله ما في ذلك الكتاب، أنَّه قد كان لي إشارة صحيحة إلى تصنيفه، بل عبارة صريحة في تأليفه، من قبل الشيخ الفاضل، والمرشد الكامل، فريد عصره، وحيد الزمان، وصاحب التحقيق والعرفان، المؤيد من عند الله الملك المنان، أسكنه الله سبحانه في أعلى الجنان، في جوار حبيب

الرحمن، آمين يا مجيب يا مستعان، فامتثلت بموجب الإشارة المذكورة، وعملت بمقتضى العبارة المزبورة [٨]، وشكرت الله على توفيقي العناية المشكورة " [٩].

وبعد أنْ ذكر اسم الكتاب قال: "وسألت الله أن ينفع به الولد الأعز، وكل من يحاول الصلاح ".

ذهب حاجي خليفة إلى أن المؤلف وضع كتابه هذا لولد الشيخ أحمد بن يوسف السلانيكي بإشارته، قال: " وفي إعرابها_ يقصد الفاتحة -كتاب مسمى: (بالإفصاح) لواحد من علماء الدولة المرادية، قدم في أوله تفسير الفاتحة، صنفه: لولد الشيخ: أحمد بن يوسف السلانيكي، بإشارته " [١٠].

وهو من المعاصرين للمؤلف، واسمه: أحمد بن لطف الله السلانيكي، المشهور بمنجم باشي، وأحسبه صاحب كتاب: فوائد بعض الأعشاب الطبية (مترجمة من التركية) والمشهور برئيس المنجمين: أحمد بن لطف الله السلانيكي الرومي، المولوي (ت ١١١٣هـ) [١١].

رابعا: قيمة الكتاب:

عني بفاتحة الكتاب (الفاتحة) وما يتصل بها من تفسير وإعراب، وهو ما يحتاج إليه طالب العلم من معرفة لتفسيرها، ومعاني ألفاظها وإعرابها، وهو ما ذكره المؤلف في كتابه.

---

(٨) يعني: المكتوبة.

(٩) الإفصاح ق ٢٣.

(١٠) كشف الظنون ٢/١٢٧٠.

(١١) معجم المؤلفين ٢/ ٥٥.

خامسا: موضوعات الكتاب ومنهج المؤلف:

أشار المؤلف في المقدمة، إلى أن كتابه موجز مختصر في إعراب الفاتحة، إلا أن الكتاب أقرب إلى التفسير منه إلى الإعراب، وقد أفصح المؤلف في المقدمة عن اسم الكتاب، وسبب تأليفه، ومصادره التي استقى منها مادته، ثم شرع في بيان معاني ألفاظ الاستعاذة، والموقع الإعرابي لكل منها، ثم تناول البسملة في الصفحات التي تلت المقدمة، إلى أن أتى على نهاية الفاتحة.

وقد سلك منهج المؤلفين القدامى، فقد مزج بين العلوم: كالتفسير، والنحو، والصرف، والبلاغة، والقراءات، والحديث النبوي الشريف، وكل ما له علاقة بالموضوع، وفي بعض الأحيان يتطرق لموضوعات لا علاقة لها بالعنوان مطلقا.

منهجه: يذكر الكلمة التي يريد إعرابها، ثم يوضح معناها اللغوي، ثم الإعرابي، ثم يذكر ما دار فيها أو حولها من مسائل صرفية أو بلاغية، وهكذا يعرض مادة الكتاب، على منهج العلماء القدماء.

لم يعن المؤلف بالتعليل؛ وإنما كان مهتما بإظهار معاني كلمات الفاتحة ووجوه إعرابها، وبعض اشتقاقات ألفاظها، وبعض وجوه القراءات فيها إن وجدت، ولا يبدي رأيه فيما كان ينقله، وإنما ينقل أقوال العلماء وآراءهم فقط.

سادسا: مصادر الكتاب:

جمع أقوال العلماء فيما يتعلق بالفاتحة فقط، وقد صرح بذلك بقوله: " فهذا مختصر في إعراب الفاتحة، وكتاب الكافية، وذكر شيء من المعاني، جمعته من كتب التفاسير، والأحاديث، والقراءات، والصرف، واللغات، والكلام، والآداب، والأصول، والمعاني "[١٢].

---

(١٢) الإفصاح: ق ٢٣.

أما ما يتعلق بالمصادر التي استقى منها المؤلف مادة كتابه، فقد صرح هو بذكرها في إعرابه للفاتحة، وذلك من خلال شرحه، وهي: "الكتاب لسيبويه، والتبيان للعكبري، والجامع لأحكام القرآن، وتفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، وزاد المسير لابن الجوزي، والمطول للتفتازاني، وشرح الكافية للجامي، وحاشية الطيبي على الكشاف، وتفسير الجلالين، والجامع الصغير للسيوطي، وتفسير ابن كمال الوزير".

إضافة لعلماء آخرين ذكر أسماءهم: كالجرجاني، والخطابي، وأبي علي الفارسي، وهناك آخرون لم يصرح بأسمائهم واكتفى بالقول: قال الفاضل الرومي[١٣]، وأفاد بعض أولي الألباب[١٤].

ومما سبق يتبين لنا أن المؤلف قد اهتم بالفاتحة؛ لبيان معاني ألفاظها، ومعانيها في السياق التي هي فيه، مستعيناً على ذلك بجملة من العلوم النحوية، والصرفية، والبلاغية، وعلم القراءات، هو الهدف الرئيس من تأليف الكتاب، والكتاب يعد كتاب تفسير أكثر منه كتاب إعراب، بل لا يوجد صلة بين العنوان والمحتوى. كما أنه من أول الكتاب إلى آخره لم يناقش ولو رأياً واحدا بل كان يذكر آراء العلماء فقط.

---

(١٣) الإفصاح ق ٣٠. (الفاضل الرومي. هو: أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين (ت ٩٤٠ هـ) قاض من العلماء بالحديث ورجاله. تركي الأصل، مستعرب. قال التاجي: قلما يوجد فن من الفنون وليس لابن كمال باشا مصنف فيه. تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الإفتاء بالأستانة إلى أن مات. له تصانيف كثيرة، منها (طبقات الفقهاء) و (طبقات المجتهدين) و (مجموعة رسائل) تشتمل على ٣٦ رسالة، ورسالة في (الكلمات العربية) نشرت في المجلد السابع من مجلة المقتبس، و (رسالة في الجبر والقدر) و (إيضاح الإصلاح) في فقه الحنفية، و (تاريخ آل عثمان) و (تغيير التنقيح) في أصول الفقه). ينظر: الأعلام للزركلي ١٣٣/١.

(١٤) الإفصاح: ق ٢٩.

اهتم بالشواهد القرآنية، والحديث الشريف دون غيرها من الشواهد، وفي بعض الأحيان يستطرد ويتطرق لموضوعات جانبية ليس لها أدنى علاقة بالإعراب، كخوضه في خلاف العلماء في عدد آيات سورة الفاتحة، وخلافهم في البسملة، وهل هي آية من الفاتحة أم لا.

تجده كثيراً ما يذكر مصادره التي اعتمد عليها في شرحه أو إعرابه للفاتحة، وينسب الأقوال إلى أصحابها، أو إلى الكتب الموجودة فيها.

سابعا: منهج التحقيق:

التزمت في تحقيق هذا الأثر بالمنهج العلمي المتفق عليه لدى أساتذة التحقيق في هذا العصر، من حيث:

- صورت نسختين من نسخ الكتاب التي شملها التحقيق.
- المقابلة بين النسختين للوصول إلى النص الصحيح وإثبات ما بين النسختين من فروق في الهامش.
- ما جاء من كلمات أو عبارات في أي من النسختين وسقط من الأخرى أضعه في المتن مع التنبيه على ذلك في الحاشية.
- كتابة المخطوط حسب الرسم الحديث ووضع علامات الترقيم.
- التأكد من صحة الأقوال وصحة نسبتها إلى أصحابها، وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر.
- كتابة الآيات بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها من القرآن الكريم.
- خرَّجت الأحاديث وبيّنت رأي العلماء في صحتها وضعفها.

- وضَحت ما رأيته غامضا من الألفاظ أو المعاني وأشرت إليه في الهامش.
- ترجمت لبعض العلماء ترجمة موجزة يقتضيها البحث العلمي.

وأسأله تعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه، فإن وفقت فمن الله وحده، وإن كانت الأخرى فمن عند نفسي، وحسبي الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الصفحة الأولى من الكتاب في المخطوطة (أ)

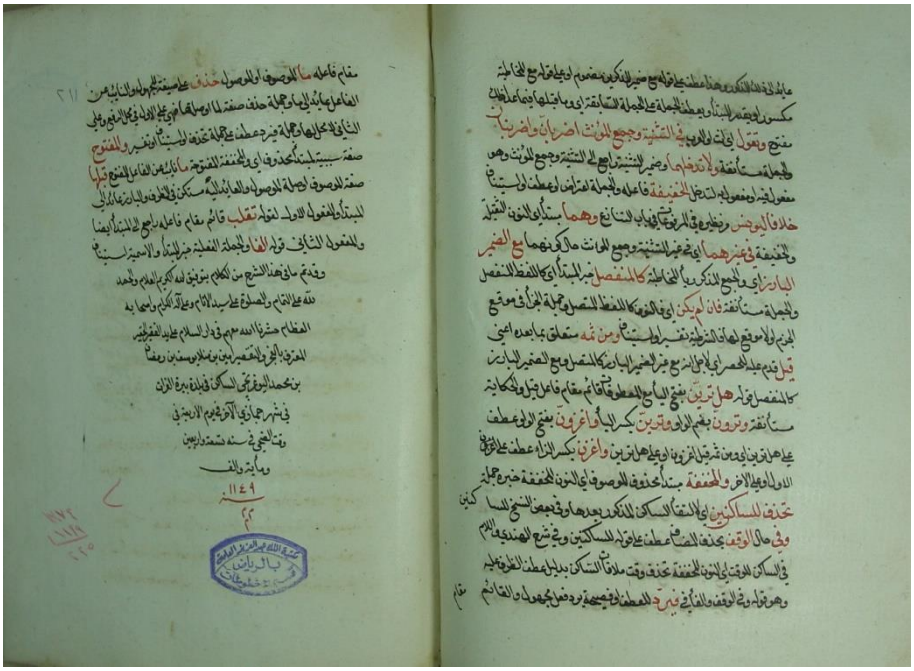

الصفحة الأخيرة من الكتاب في المخطوطة (أ)

الصفحة الأولى من الكتاب في المخطوطة (ب)

الصفحة الأخيرة من الكتاب في المخطوطة (ب)

كتاب الإفصاح في إعراب سورة الفاتحة

/٢٢ ظ / بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاواتِ بِغَيرِ عِمَاد، وَخَفَضَ الأَرضَ وَنصبَ الجِبَال بجزم القَضَاء للعباد[١٥]، وَالصَّلاَةُ وَالسّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ الَّذِي سنَّ الوَقفَ[١٦] وَجَاهدَ حَقّ الجهاد، وَعَلَى آله وأصحابه الَّذِينَ ضَمَّ إِلَى سُيوفِهم كَسرَ الأعداء وَفَتحَ البِلاد، وَالثَّناء لِخَلِيفَتِهِ، وَهُوَ السُّلطَانُ مُرَاد، الَّذِي قَادَ الخلقَ إلى سَبِيل الرّشاد، أَسعَدَهُ اللهُ فِي الدَّارِينِ كُلَّ الإسعاد، وَطوَّلَ عُمرَه بِالنَّصرِ والإمداد، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتَهُ باقِيَةً بِالخَيرِ وَالسّدَاد، وَرحمَ أَبَاه وأجدادَه يَومَ المِيعَاد، بِحُرمَةِ النَّبِيّ الشَّفِيع يَومَ التَّنَاد[١٧]، وآله الأشراف، وَصَحبِهِ الأمجاد وَبَعد .

فهذا [١٨] مُختصر في إعراب سورة الفاتِحة، و كتاب الكافية، وذكر شيءٍ مِن المعاني، جَمعتُهُ مِن كُتُبِ التّفاسيرِ، والأحاديثِ، والقراءاتِ، والصَرفِ، واللُّغاتِ، والكَلام، والآداب، والأصول[١٩]، والمعاني، بِاستِعانة المستعان[٢٠]اللّطيف، وأدرجتُ فيه ما لاح لِقلبي الكشيف[٢١]، وسمّيتُهُ بالإفصاح، وسأَلتُ اللهَ تعالى أن

---

(١٥) قطع فيه قطعا لا عودة فيه. ينظر: معجم المعاني الجامع (جزم).

(١٦) وقف الأموالَ في سبيل الله. ينظر: معجم المعاني الجامع (وقف).

(١٧) الدعاء بحرمة الرسول عليه الصلاة والسلام مثل أن تقول: اللهم إني أسألك بحرمة نبيك عندك فإنه بدعة، ولا يجوز التوسل بذلك؛ لأن حرمة النبي عليه الصلاة والسلام خاصة به لا تتعداه إلى غيره. ينظر: لقاء الباب المفتوح لابن عثيمين ١٥.

(١٨) هذا في (ب)

(١٩) والأصول في (ب)

(٢٠) باستعان في الأصل والصحيح ما أثبته.

(٢١) الكثيف في (ب)

يَنفَعَ بِهِ الولدَ الأعز، وكُلَّ مَن يُحاوِلُ الصلاح، وما توفيقي إلّا بِاللهِ عليه توَكّلتُ[٢٢] وبِهِ الفلاح، و إليه التفويض، إنّه هو[٢٣] الكريمُ الفتاح، ودعوتُ الرَّحمنَ أن يجعَلَهُ لي وسيلةً مِن الوَسائِل، وذخيرةً مِن الذّخائِر، وفضيلةً مِن الفضائِل، ورجوتُ بِهِ مِن الخُلان أن يذكُروا بِصالِحِ الدُّعاءِ الفقيرَ السّائِل، و لله عَزَّ مِن قائِل، خيرُ الدّاعي ودرُّ القائِل[٢٤]، والتمستُ مِن الإخوان أن يُصحّحوه بِتغييرِ ما فيهِ الخَلل، مِن جهةِ تحريرِ المسائِل، وإصلاحِ ما فيهِ الزلل مِن جِهةِ تقريرِ الدّلائِل [٢٥].

/٢٣و/ اعلم يا قابِلَ العلمِ والخطاب. علّمكَ [٢٦] اللهُ ما في ذلِك الكِتاب، أنَّه قد كان لي إشارة صحيحة إلى تصنيفِه، بل عبارة صريحة في تأليفه، مِن قِبَلِ الشّيخِ الفاضِل، والمرشِدِ الكامِل، فريد عصرِه[٢٧] وحيد الزّمان، وصاحِب التحقيقِ والعِرفان، المُؤيّد مِن عِند اللّهِ الملك المنّان، أسكنهُ الله سُبحانه في أعلى الجِنَان، في جِوارِ حبيبِ الرحمن. آمين [٢٨] يا مُجيب يا مُستعان، فامتثلتُ بِموجِبِ الإشارةِ المذكورة، وعملتُ بِمُقتضى العِبارةِ المزبورة [٢٩]، وشكرتُ اللهَ على توفيقِ [٣٠] العِنايَةِ المشكورة، فجاء بِحمدِ اللهِ ذي الفضل والنّدَى، وتوفيقه كالبدرِ مِن شرفٍ بدا، وها أنا

---

(٢٢) عليه التوكل في (ب)

(٢٣) إنه الكريم الفتاح في (أ) وما اثبته من (ب).

(٢٤) و ردّ القائل في (ب) بتقديم الراء على الدال

(٢٥) ما فيه من الزلل في(ب).

(٢٦) في الأصل(علم) والصحيح ما أثبته من (ب)

(٢٧) العصر من (ب) وفي (أ) عصره.

(٢٨) زيادة في (أ)

(٢٩) المكتوب. انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (بزز)، ولسان العرب (زبر).

(٣٠) توفيقي العناية في(أ) . توفيق العناية في(ب).

أخوضُ بِالاستِعاذةِ قبلَ الشُّروعِ في فاتِحةِ[٣١] الكتاب، مستعينًا بِاللهِ المعينِ الوَهّاب، و مُستمِدّا مِنَ الله الفيّاضِ بإلهام الصواب، فأقولُ: **أعوذ بالله**. أي: ألتجِئُ إليه.

مِن الشَّيطانِ (فَيعَال)[٣٢]، مِن (شَطَنَ)[٣٣] إذا بَعُد؛ لِبُعدِهِ عَن رحِمةِ الرَّحمن، أو (فَعلان)، مِن (شَاطَ يَشيطُ)[٣٤] إذا هَلَكَ؛ لِهلاكِه في الطُّغيانِ[٣٥].

الرّجيم: (فَعِيل) بِمعنى المفعول[٣٦]، أي: المرجومُ المطرودُ عن حضرةِ الحنّانِ، أو المرجوم المطرود بِالشُّهُبِ بأمرِ المنّان[٣٧]. وقيل بمعنى: (فَاعِل) أي: الراجم بِالوَسوَسةِ بِالوَسوَسةِ إلى قلبِ الغافِلِ عن ذكرِ الدَيّانِ[٣٨].

فأعوذُ: مُضارِعٌ على صيغَةِ المتكلِّم، و المستكن فيه -أعني: (أنا) - مرفوعُ المحلِّ على الفاعِليّةِ، عائِد إلى المتكلِّمِ[٣٩]، والظرف الأوّل، -أعني بِاللهِ - مُتعلِّق بـ (أعوذ) على أنّه مفعولُ بِهِ غير صريحٍ لهُ، والباءُ فيه للإلصاقِ، كما في أقسِمُ (باللهِ) والظرفُ الثّاني - أعني: مِن الشّيطانِ - مُتعلِّقٌ بما تعلقَ بِهِ الأوّلُ، وكلِمة: (مِن) فيه لِإبتِداءِ الغايَةِ، يعني: ابتداء عَوذي مِن الشّيطانِ، إذ لا يَصُحُّ فيها ضابِط التبعيض والتبيين، وهوَ وضعُ لفظِ بعض موضوعِها في الأوّل، ولفظ (الّذي) في الثّاني - أي:

---

(٣١) فاتحة الكتاب (ب).

(٣٢) ينظر: المقتضب ١٣/٤، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧، والتبيان في إعراب القرآن ١/ ٢.

(٣٣) ينظر: العين (شطن)، وغريب الحديث لابن قتيبة ٧٥٣/٣، ولسان العرب (شطن).

(٣٤) سقطت من (ب).

(٣٥) ينظر: لسان العرب (شطن)، جامع البيان في تأويل القرآن ١١٢.

(٣٦) الزاهر في معاني كلمات الناس ٥٧/١، والإبانة في اللغة العربية ٢٦٩/١.

(٣٧) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ٥٧/١، والتسهيل لعلوم التنزيل ٤٧.

(٣٨) ينظر: فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب ٣٥٤/١، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم ١٤/١.

(٣٩) ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٩٥/١.

بعضُ الماءِ - ويُزادُ (في) والبواقي في الأوّل على حالِه، كما في: شَربتُ مِن الماءِ [٤٠]. أي: بعضَ /٢٣ظ / الماء، و يزادُ في الثاني في جزء؛ ليتم صلة للموصول، كما في: ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ الحج: ٣٠.

أي: الّذي[٤١] هوَ الأوثان، والجُملةُ الفِعليّةُ، أعني: (أعوذ) مع ما عمل فيه لا محلّ لها من الإعراب؛ لِكونها استِئنافاً، ويَجوزُ أن يَكون في موَقعِ النَّصبِ بِتقديرِ القولِ، أي: قُل (أَعوذُ) والمقدّر مع المذكورِ مستأنف/ ٢٤و / لا موَقعِ لهُ مِن الإعراب، كما لا يخفى على من لَهُ مُمارسةٌ في عِلمِ الإعرابِ.

وانجِرارُ (الرّجيم) عَلَى أنّه صِفةٌ لِلشيطانِ على طريقِ الذّمِ، وانتِصابُهُ على أنّه مفعولُ محذوفُ الفِعلِ وُجوبًا، أي: أذمُّ الرّجيمَ، وارتِفاعُهُ عَلى أنّه خبرٌ محذوفُ المبتدأ وُجوبًا. أي: هوَ الرّجيمُ، والجملُة فعليةٌ كانت أو اِسميّة مقطوعة عمّا قبلها مِن جِهةِ الإعراب، لا مِن جِهةِ المعنى؛ لِأنّها مُفيدةٌ للذّمّ، وسنقِفُ [٤٢]على تفصيلِ نظيرِ ذلِك في بيانِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ الفاتحة: ٣، إنْ شاءَ اللهُ الـ **بسم الله**[٤٣]: الباءُ فيه لِلمُلابسةِ، والظّرف (مُستقرّ) حال مِن فاعِلِ عامِلِه المحذوف المبني [٤٤].

---

(٤٠) قوله:(كما في: شربت من الماء) زيادة في (ب).

(٤١) في المخطوط (الندي) بدلا من (الذي) والصحيح ما أثبتناه من (ب).

(٤٢) في (أ) سنفف ، وفي (ب) سنقف .

(٤٣) سورة الفاتحة. زيادة في (ب)

(٤٤) قوله (المبني) زيادة في (ب)

تقديرهُ: ملابِسًا[٤٥]باسِمِ اللهِ اقرأ، أو لِلاستِعانةِ[٤٦]، والظّرف لغو[٤٧]مُتعلِّقٌ بِالفعلِ المحذوفِ المنوي، والتقدير: بِاستِعانَةِ اسمِ اللّهِ اقرأ.

مَن اختَارَ الأولَ، نَظرَ إلى أنّه أَدخَلُ في التعظيم [٤٨]، حيثُ لم يجعَل اسمَهُ تعالى آلة للقراءةِ، ومَن اختارَ الثاني، نظر إلى أنَّه مشعر بأنَّ الفِعلَ لا يتم ولا يتعدى به شَرعًا ما لم يصدر باسمه تعالى، بِدَلِيلِ الحديثِ الشريفِ، صلى الله على قائله اللطيف: (كلُ أَمرٍ ذِي بَالٍ لَم يَبدَأ فِيهِ بِاسمِ اللهِ فَهوَ أَبتَرُ)[٤٩]. وتقديمُ المعمولِ هُنا[٥٠] لِلاعتِناءِ بِهِ والتَخصِيصِ كما في (إياك نعبد) ولِلارتِفاعِ الظّرفِ[٥١] المذكورِ محلاً على خَبَرِيّة المبتدأ المحذوفِ وجه، والجُملةُ الفعليّةُ أعني: (اِقرأ) مع معمولِ، أو الاسميّة أعني: ابتدائي (بِسمِ اللّهِ) مستأنفة لا موقِع لها مِن الإعرابِ[٥٢] هُنا[٥٣]،

---

(٤٥) ملابسا. زيادة في (أ) ويقصد به الإلصاق والله أعلم.

(٤٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٩٢/١، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن٧٠/١.

(٤٧) يقصد: زائدًا، وقضية الزيادة لحروف المعاني مسألة اختلفت فيها أقوال علماء العربية، ينظر: إعراب ثلاثين سورة ٩، وسر صناعة الإعراب ٥/٢.(علما أن حرف الجر الزائد لا يحتاج إلى متعلق) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ٢٩٦/١١، ومغني اللبيب ٤٢٨.

(٤٨) ينظر: مفاتيح الغيب ٩٩/١. (هناك من يرى الباء أنها زائدة، وهي تسمّى باء التضمين أو باء الإلصاق، كقولك: كتبت بالقلم، فالكتابة لاصقة بالقلم). ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٩٢/١، والوسيط في تفسير القرآن المجيد ١١٦/٤.

(٤٩) ذكره النووي بهذا اللفظ في شرحه على صحيح مسلم ٤٣/١، وكذا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير انظر: فيض القدير ١٤/٥ وعمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٨/٩ أبو عوانة كما في الإتحاف ١٦/ ٧٢.

(٥٠) ههنا في (ب)

(٥١) في الأصل (الطرف) وما أثبته من (ب)

(٥٢) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن١/ ٣٧. (فإن قيل: ما موضع الباء من بسم الله؟ ففي ذلك ثلاثة أجوبة: قال الكسائي: لا موضع للباء؛ لأنها أداة. وقال الفراء: موضع الباء نصب على تقدير: أقول: بسم الله أو قل بسم الله. وقال البصريون: موضع الباء رفع بالابتداء أو بخبر الابتداء، فكأن التقدير أول كلامي: باسم الله، أو باسم الله أول كلامي). ينظر: إعراب ثلاثين سورة ٣٠.

(٥٣) قوله (هنا) زيادة في (ب)

إذا لم يُقدَّر الفِعلُ [٥٤]في الكلامِ، وأمَّا إذا قُدِّر فالجُملةُ مع سابِقَتِهَا أعني: مجموعُ البَسمَلَةِ والسّورةِ، كما صُرِّحَ في كُتُبِ التّفاسيرِ في محلِّ النَّصبِ على أنّها مقولُ لِذلِك القولِ المقَدَّرِ، كأنّه تعالى قَالَ لِعبادِهِ قولّوا: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ﴾ الفاتحة: ١ -٢، إلى آخر السور[٥٥].

وذُكر في تفسيرِ الجلالين: " سورةُ الفاتِحةِ مكيةٌ، سبُع آياتٍ بِالبسملةِ إذا كانت مِنها فالسّابعة: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الفاتحة: ٧. إلى آخرِها، وإن لم تَكِن مِنها، فالسّابعةُ: (غَيرِ المغضُوبِ). ويُقدّرُ أَوَّلُهُ: (قُولُوا) ليَكون ما قبل: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ ﴾ الفاتحة: ٥. مُناسِبًا لهُ بِكونِها مِن مَقولِ العِبَادِ "[٥٦].

اعلم أنّه اختلفت[٥٧] الأمةُ في شأنِ البَسمَلَةِ الشّريفةِ في أوائلِ السّورةِ الكريمةِ فقيلَ: إنّها آيَةٌ تامّةٌ مِن كُلّ سورة صُدِّرت بِها، وَهُوَ قول اِبنِ عباسِ[٥٨]، وقد نُسبَ إلى ابنِ عُمَرَ [٥٩] أيضًا رضيّ اللّهُ [٦٠]عنهُم.

---

(٥٤) القول في (ب) بدلا من (الفعل)

(٥٥) ينظر: مفاتيح الغيب ١/١٠٠.

(٥٦) تفسير الجلالين ١/٢.

(٥٧) في الأصل (اختلف) والصواب ما أثبته.

(٥٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، حبر الأمة وفقيهها، وإمام التفسير، (ت ٦٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١، ومشاهير الأمصار ١ /١١٦، وقوله في أحكام القرآن للجصاص ١/١٢.

(٥٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، راوي حديث وعالم من علماء الصحابة (ت ٧٣هـ). ينظر: التاريخ الكبير ٥/ ٢، مشاهير الأمصار ١/١٦. وقوله في زاد المسير ١/ ١٤، وتفسير النيسابوري ١/٨٨.

(٦٠) تعالى زيادة في (ب)

قال اِبنِ الجوزيِ[٦١] في زادِ المسيرِ: روي عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللّهُ عَنهُما [٦٢] أنّها نزلت مع كُلّ سورة، وهوَ أيضًا مذهبُ سعيد بن جُبير [٦٣]، والزّهري[٦٤] وعطاء[٦٥]، وعبدُ اللهِ بن المبارَكِ[٦٦]وعليه قُرّاءُ [٦٧] مَكَةَ [٦٨]، والكوفةِ وفقهاؤُها[٦٩]، وَهُوَ القولُ الجديدُ لِلشافِعي [٧٠] (رحمهُ اللّهُ) ولِذَلِك يُجهَرُ بِها عِندَهُ في الصَّلاةِ، وَهُوَ المرضي

---

(٦١) عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي البكري. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (ت٥٩٧هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٣/ ١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٤. وقوله في زاد المسير ١٥/١.

(٦٢) (وقد نسب إلى ابن عمر رضي الله عنهما) حذفت من (ب).

(٦٣) سعيد بن جبير بن هشام مولى بنى والبة بن الحارث من بنى أسد كنيته أبو عبد الله من عباد المكيين وفقهاء التابعين قتله الحجاج بن يوسف (ت٩٥هـ). ينظر: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥ وطبقات الشيرازي،٢٢ وحلية الأولياء ٢٧٢/٤.

(٦٤) الزهري، محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة (ت ١٣٠ هـ) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ١٥٧، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٤٩٩/٣.

(٦٥) عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم أبو محمد مولى القرشي الفهري المكي، نشأ بمكة سمع ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبا هريرة وعبيد بن عمير وعروة بن الزبير روى عنه ابن دينار والزهري وقتادة وأيوب وابن جريج (ت ١١٤هـ). ينظر: تهذيب الكمال ١٣ / ٤٤، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢٨، وطبقات ابن سعد ٥ / ٤٦٧.

(٦٦) عبد الله بن المبارك، عالم وإمام مجاهد مجتهد في شتى العلوم الدينية والدنيوية، (ت ١٨١هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٣ / ٢٣، والطبقات الكبرى ٧/ ٣٧٢، وقوله في مفاتيح الغيب ١٨٢/١.

(٦٧) في الأصل قراءة، والصحيح ما أثبته من (ب).

(٦٨) قراءة بن كثير الداري المتوفى ١٢٠ هـ.

(٦٩) أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي (ت ١٢٨ هـ)، وأبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي (ت ١٥٦ هـ)، وأبو الحسن علي بن حمزة النحوي الكسائي (ت ١٨٩ هـ).

(٧٠) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي هو ثالث الأئمة الأربعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، (ت٢٠٤هـ). ينظر: والجرح والتعديل ٧/ ٢٠، والفهرست لابن النديم ٢٩٤، وتاريخ بغداد ٢/ ٥٦، ومعجم الأدباء ١٧/ ٢٨١.وقوله في جمال القراء و كمال الإقراء ٢٧٧.

أيضًا عِند الشّيخ مُحّي الدين بن العَربي[٧١] قُدِسَ سِرّهُ. وقيل: إنّها ليسَت مِنَ القِراءةِ أصلاً، وَهُوَ مِن قَولِ ابنِ مسعودِ [٧٢]رَضيَ اللّهُ عنه، ومذهبُ مالِك[٧٣](رحمهُ اللّهُ) والمشهور مِن مذهبِ قُدماءِ الحنفيّةِ، وعليه قراءةُ المدينةِ والشامِ، والبصرة وفقهائها[٧٤]. وقِيلَ: إنّها[٧٥] آية فَذَّة أنزلت لِلفصلِ والتبرك، وَهُوَ الصّحيح مِن مذهبِ الحنفيّةِ[٧٦].

وقِيلَ: إنّها آية مِن الفاتِحةِ مع كونها قرآنًا في سائِرِ السّورِ أيضًا مِن غير تعرُّض / ٢٥ظ / لِكونها جُزءًا مِنها أو لا، ولا لِكونها آيَة تامّةً أو لا، وَهُوَ أحد قولي الشَّافِعِي على ما ذكرَهُ القرطبي[٧٧].

---

(٧١) محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي، أحد أشهر المتصوفين لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفية "بالشيخ الأكبر" ولذا ينسب إليه الطريقة الأكبرية الصوفية (ت ٦٣٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٧ / ٣٣١، والوافي بالوفيات ٣ / ٣٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣ / ٤٨.

(٧٢) عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل، فقيه الأمة، و أول من جهر بقراءة القرآن (ت ٣٢هـ). ينظر: تقريب التهذيب ١ / ٣٢٣، والتاريخ الكبير ٢/٥، والبداية والنهاية ٧/ ٦٢. وقوله في الحاوي في تفسير القرآن الكريم ١٣٦/٨.

(٧٣) هو إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل (ت ١٧٩هـ). ينظر: البداية والنهاية: ١٧٤/١٠، الديباج المذهب: ٥٥/١، تهذيب التهذيب: ٥/١٠.

(٧٤) في الأصل (و فقاؤها) والصحيح ما أثبته .

(٧٥) أنها. سقطت من (ب).

(٧٦) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن ٢٢٨/٥.

(٧٧) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ). ينظر: الديباج المذهب ٣١٧/١، وطبقات المفسرين للداودي ٢٤٦/١.وقوله في تفسير القرطبي ٩٣/١.

ونَقَلَ الخطّابي[٧٨] أنّه قولُ اِبنِ عباسٍ وأبي هريرة[٧٩] رضيَ اللّهُ عنهُم. وقِيلَ: إنّها آيَةٌ تامّة في الفاتِحةِ، وبعضُ آية في البواقي. وقِيلَ: إنّها بعضُ آية في الفاتِحةِ، وآية تامّة في البواقي، وقيل: بعضُ آية في الكلِّ، والمشهورُ مِن هذِهِ الأقوالِ هي الثّلاثةُ الأولى[٨٠].

واعلم أَنَّ الظّرفَ المستقِر ما سَدَّ مسَدَّ عامِلِهِ خاصًّا كان ذلِك العامِلُ أو عامًا، وسيجيئ لك تمُام هذا الكلامِ بإذن اللّه الملك المنّان[٨١].

وأَصلُ (اسم) عِند البصريّةِ (سِمو) بِسُكونِ الميمِ، وَكَسرِ السينِ أو ضَمّها، فَحُذِفَ آخرُهُ، وبُني أوَّلُهُ على السُّكونِ؛ لِكثرةِ الِاستِعمالِ، وأدخلت عليه همزةُ الوَصلِ؛ لِلابتِداءِ بِها، واشتِقاقِهِ مِن السمّوِ؛ لِأنّه رِفعةٌ لِلمُسمّى [٨٢]، وعِندَ الكوفيّة أصلهُ (وَسمٌ) على وزن (وَجدٌ) حُذفت الواو [٨٣] تبعا لِيَسِم وعوّضَت عنها همزةُ الوَصلِ، واِشتِقاقهُ مِن السِمةِ؛ لِأنّه علامةٌ لِلمُسمّى [٨٤] ثمّ أدخلت عليه الباءُ فصارَ

(٧٨) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف، محدث، فقيه، أديب، لغوي، شاعر (ت ٣٨٨هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٢٨٢، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ١٦٥.

(٧٩) أبو هريرة صاحب رسول الله ومن كبار الصحابة، اسمه في الجاهلية عبد شمس بن صخر، ولما أسلم سماه رسول الله عبدالرحمن بن صخر الدوسي نسبة =إلى قبيلة دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران(ت٥٧هـ). ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر٦٧ /٨٨٩٥، ومشاهير علماء الأمصار ٣٥.

(٨٠) ينظر لهذا الموضوع: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١/ ١٠٥، وجمال القراء وكمال الإقراء ٢٧٧، واللباب في علوم الكتاب ٢٤٨/١، والتحرير والتنوير ١ /١٤٣.

(٨١) العلام في (ب).

(٨٢) عمدة الكتاب للنحاس ٦٥، والإنصاف في مسائل الخلاف ٨/١، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٥/١.

(٨٣) قوله:(منه). زيادة في (ب)

(٨٤) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ٥٢، الإنصاف في مسائل الخلاف ٨/١، ولسان العرب (س م و)، وشرح المفصل، وأسرار العربية ٣٧، وأوضح المسالك لابن هشام.

(باسِم) ثمّ حُذفت مِنه الهمزةُ في الخطِّ ؛ لِكثرةِ الِاستِعمالِ، ولِذلك تثبتُ عِند اِستِعمالِه بِحرِف آخر، نحو قولك: لاسمِ اللهِ حلاوَةٌ في القُلوبِ [٨٥].

وَإِضَافَتُهُ إِلَى اِسمٍ آخرَ، نَحو: بِاسمِ رَبّكَ، وَ طوّلت الباء عِوَضًا عَنهَا و دليلاً عَلَيهَا، وَكُسِرَت لِتشَابه حَرَكَتهَا عَمَلهَا، وَمُدَّت السينُ، وَدُورَتِ الميمُ تَفخِيمًا لَهُ، وَالاِسمُ هُنَا مقحم لِلفَرقِ بَين اليَمِينِ وَ التَيمُن، وَإِضَافَةُ الاِسمِ إِلَى الاِسمِ الكَرِيمِ وَهُوَ عَلمٌ لِلذَّاتِ الموَحَّدَةِ المَوصُوفَةِ بِالأُلُوهِيَّةِ، وَالرُّبُوبِيَّة، وَسَائِر النُّعُوتِ وَالصِّفَاتِ الوجوبيّة، سَمَّى الحَقُّ تَعَالَى نَفسَهُ بِهِ، ثُمَّ عَرَفنَا بِذَلِكَ مِن/ ٢٥و/ قَبيلِ إِضَافَةِ العَامِ إِلَى الخَاص، فَتَكُونُ لِلبَيَانِ أَو لِلاختِصَاصِ [٨٦].

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة. ٣: صِفتان[٨٧]، مشبَّهَتَان، مبنيَّتان، من (رَحِم) بالكسر بعد جعله لازمًا بمنزلة القرائن [٨٨] إلى (رَحُم) بالضم كما المشهور.

وَقِيلَ: إِنَّ الرَّحِيمَ لَيسَ بِصِفَةِ مُشَبَّهَةٍ، بَل هِي صِيَغَةُ مُبَالَغَةٍ [٨٩]، نَصَّ عَلَيه سيبويه فِي قَولِهُم: هُوَ رَحِيم فلانَا [٩٠]، والرحّمة فِي اللُّغَةِ: رِقَّةُ القلبِ[٩١]، وَاِنعِطافهِ مِنَ الرَّحِمِ لِاِنعِطافِهَا عَلَى مَا فِيهَا، وَالمرادُ بِهَا هَاهُنَا: التفضّل والإحسان بِطَرِيق إطلاق اِسم السَّبَبِ عَلَى المسَبِّب، فَإِنَّ أسماءَ الله تَعَالَى تُؤخذُ بِاعتِبارِ الغَايَاتِ الَّتِي هِي أَفعال دُونَ المبادِئ الَّتِي هِي انفِعالَات، والأَولُ أَبلَغُ مِن الثَّانِي ؛ لَأَنَّ زِيادَةَ البِنَاءِ تَدلُّ عَلَى

---

(٨٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١، وإعراب ثلاثين سورة ١٠.

(٨٦) ينظر: الكشاف ١/ ٣.

(٨٧) ينظر: وغريب القرآن لابن قتيبة٦، والتبيان في إعراب القرآن ٤/١، وروح المعاني ٥٨/١، والسراج المنير٦/١.

(٨٨) في الأصل(الغرائز) والصحيح ما أثبته.

(٨٩) ينظر: إعراب القرآن الكريم لأبي زكريا الأنصاري ١٩٨، وتفسير روح المعاني ١ / ٦١.

(٩٠) الكتاب ١١٠/١، ونواهد الأبكار وشوارد الأفكار ١٤٦/١، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١١/١.

(٩١) لسان العرب (رحم)، وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس (ر ح م).

زِيادَةِ المعنَى، كَمَا فِي: (قَطَعَ وَقَطَّعَ) و تَقديمُهُ عَلَيه، مَعَ أَنَّ القِيَاسَ يَقتَضِي تأخيرَه عِندَ رعاية أسلوبِ التّرقي إِلَى الأعلى، كَمَا فِي قَولِهُم: عَالِمٌ نحرِيرٌ"[٩٢]، وجواد [٩٣] فَيَّاض؛ لِأَنَّه يَختَصُّ بِهِ تَعَالَى، فَكَانَ حقيقِيًا بِأَن يَكُونَ قرينًا لِلاسمِ الكَرِيمِ، وَحُذفَت الألفُ مِنَ (الرحّمنِ) فِي الخَطِّ تَخفِيفًا [٩٤]، وَلَم تُحذَفِ الياء مِن (الرَّحِيم) خَوفًا مِنَ اللّبسِ بِالرَّحِمِ، وَاِنجِرارهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا نَعتَانِ لله تَعَالَى عَلَى وَجهِ المدحِ، فَإِنَّه لَا نكارَة فِي الاسمِ الجَلِيلِ حَتَّى يُخَصّص النّعت الجَمِيل، وَلَا إِبهام فِيه حَتَّى يُوَضّحهُ [٩٥].

وَقِيلَ: ﴿الرَّحمن﴾ عطف بَيَانٍ أَو بَدَل[٩٦] مِنَ اللهِ، و ﴿الرَّحِيم﴾ نَعتُ الرحّمن[٩٧]، وَيَجُوزُ اِنتِصابُهُمَا عَلَى المدحِ بِتَقديرِ فِعل [٩٨] وَاجِب الحذف، مِثل: أَعَني أَو أَمدح، وَاِرتِفَاعُهَا عَلَى المدحِ أيضاَ بِتَقديرِ: مبتدأ، أَو فِعل وَاجِب الحذف نَحو: هُوَ، أَو مُدِحَ، عَلَى لَفظِ المجهُولِ، وَالجُملَة الفِعلِية، أَو الاسمِيَّة، مُنقَطِعَة عَمَّا قَبلَهَا مِن جِهَةِ الإعراب، وَهُوَ ظاهِر دُونَ المعنى، حَيثُ تُفِيدُ المدحَ وَالثَّناء، وَعَن أَبِي عَلي[٩٩] (رحمهُ اللّهُ) أَنَّه إذا ذُكِرت صفَاتُ المدحِ

---

(٩٢) النِحْرِيرُ: العالم الحاذقُ في علمه. ينظر: مقاييس اللغة (نحر).

(٩٣) في الأصل (وجودًا) والصحيح ما أثبته من (ب).

(٩٤) ينظر: عمدة الكتاب ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٦٦، شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٠٢٤.

(٩٥) ينظر: تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١ /١١، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٦٢/١.

(٩٦) البحر المحيط ٣/١، وتفسير ابن كثير ١٢٤/١.

(٩٧) إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٤٣/١.

(٩٨) ينظر: نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ٤١، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٥١/١.

(٩٩) أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي؛ ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد، ودخل إليها سنة سبع وثلاثمائة، وكان إمام وقته في علم النحو، له كتاب الإيضاح، والتكملة في النحو (ت ٣٩١). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢ /٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٦.

وَالذَّمِ، وَخُولِفَ فِي بَعضِهَا الإعرابُ، فَقَد خُولِفَ لِلافتِنَانِ، وَيُسمَى[١٠٠] ذَلِكَ / ٢٦ظ / قَطعًا [١٠١].

وَتَوضِيحُ هَذَا المقَامِ عَلَى وَجهِ يَرتَضِيهُ أَوَلَو الأفهام، أَنَّ المَوصُوفَ إذا كَانَ مَعلُومًا بِدونِ وَصفِهِ، وَكَانَ الوَصفُ مَدَحًا، أَو ذمًا، أَو تَرَحّمًا ، جَازَ إتباعه مَوصُوفه فِي الإعراب، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى وَصفًا موصولا، مِثال المدحِ نَحو: جاءني زَيدُ العَالِمُ، وَمِثَال الذَّمِّ نَحو: جَاءَ زَيدُ الجَاهِلُ، وَمِثَالَ التّرحم نَحو: جاءني زَيدُ الفَقِيرُ، وَجَازَ قَطعهُ عَن مَوصُوفِه فِي الإعراب، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى وَصفًا مَوصُولًا [١٠٢]، وَاختِصَاصهَا أيضًا، مِثَال المَدحِ: جاءني زَيدُ الكَرِيمَ، بِالنّصبِ عَلَى تَقديرِ: أَمَدحُ، وَبِالرَّفعِ عَلَى تَقديرِ: هُوَ، و مِثَال الذَّمِّ نَحو: جاءني زَيدُ اللّئيمَ، بِالنّصبِ بِتَقديرِ: أَذمُّ، وَبِالرَّفعِ عَلَى تَقديرِ: هُوَ، وَمِثَال الترحّم نَحو: جاءني ذِيدٌ المِسكِينَ، بِالنّصبِ عَلَى تَقديرِ: أَتَرَحَّمُ، وَبِالرَّفعِ عَلَى تَقديرِ: هُوَ، وَإذا تَكَرَّرَت الأوصافُ كُنتَ مخيرًا بَينَ ثَلاثَةِ أَوَجُهٍ:

إتباعُ الجميع، وَقَطعُ الجميع، وإتباعُ البَعض، وَقَطعُ البَعضِ، إلّا أَنَّكَ إذا أَتبَعتَ البَعضَ، وَقَطَعتَ البَعضَ، وَجبَّ أَن تَبدَأَ بالإتباع، ثُمَّ تَأتِي بِالقَطعِ مِن غَيرِ عَكسٍ، تَقول: مررتُ بِزَيدٍ الجَاهِلِ اللّئيمَ[١٠٣]، بجرِ الأولِ وَنصبِ الثَّانِي أَو رَفعِهِ،

---

(١٠٠) نحو ذلك. زيادة في (ب).

(١٠١) ينظر: مفاتيح الغيب ٥/ ٢٢٠، وتفسير البحر المحيط ٢/ ١٤٠. (قرئ بالرفع والنصب، ووجهه أن النعوت إذا تكررت جاز وكثرت جاز المخالفة بينها، فينصب بعضها بإضمار فعل، ويرفع بعضها بإضمار المبتدأ) ينظر: النشر ٤٨/١، ومعجم القراءات القرآنية ٧/١ .

(١٠٢) في الأصل:(مفصولاً) والصحيح ما أثبته من (ب).

(١٠٣) الفاضل الكريم في (ب).

ومررتُ بِزَيدٍ المسكِينِ الحَلِيمَ، بِجر المقدّمِ وَنصب المؤخرِ أَو رَفعِهِ؛ لئلا يلزم الفَصل بَينَ الصِّفَةِ المَوصُولَةِ، وَالمَوصُوفِ بِالجُمَلَةِ المقطُوعَة [١٠٤].

فَإِن قِيل: مَا وَجهُ دَلالَةِ هَذَا النَّصبِ، أَو الرَّفع، عَلَى مَا يُقصدُ بِهِ من المدح، أَو الذَّم، أَو الترحم. قُلنَا: إِنَّ فِي الإتيانِ بِمُخَالِفِ[١٠٥] الإعراب المعرُوفِ، وَتَغيير المألوف، زِيادَة تَنبِيه وإيقاظ السّامع، وَتَحرِيك سِلسِلة رغبَتِه سيمّا التِزَام حَذفِ الفعلِ، والمبتدأ أدّلُ دَليل عَلَى الاهتِمَامِ بِالمذكُورِ؛ وَذَلِكَ لِمَدح [١٠٦]، أَو ذَمّ [١٠٧]، أَو نَحو ذَلِكَ مِمَّا يعيّنُه المقَامُ.

وَاعلَم أَنَّ الفَرقَ بَينَ المدح / ٢٦و / بِالصِفَةِ الموصُولَةِ، وَالمدح بالصِفَةِ المفصُولَةِ، أَنّ الغَرَضَ الأصلي مِن الأوَّل: إظهار كَمَالَاتِ الممدوح والاستلذاذِ بِذكرِهَا، وَقَد يَتَضَمَّنُ تَخصِيصَ بَعضِ الصفَاتِ بِالذّكرِ، و الإشارة إِلَى شرَفِهَا عَلَى سَائِرِ الصِفَاتِ[١٠٨] المسكُوت عَنهَا، وَمِنَ الثَّانِي: إظهار أَنَّ تِلكَ الصفَاتِ أَحَقُّ باستقلال الممدوحِ مِن سَائِرِ الصفَاتِ الكماليَةِ إِمَّا مُطلقَا، وَإِمَّا بِحَسب المقَامِ، سَواء كَانَ فِي نَفسِ الأَمرِ أَو الدُّعَاء، وَأَنَّ الوَصفَ أَصلٌ فِي الأولِ، وَالمدحَ تَبعٌ، وَفِي الثَّانِي بِالعَكسِ [١٠٩].

---

(١٠٤) ينظر: الكتاب ٢/٥، والدر المصون ١/٤٦، اللباب في علوم الكتاب ١/ ١٨١.(هناك وجه رابع، وهو: الإتباع بعد القطع، وهو محل خلاف بين النحويين) ينظر: البسيط في شرح الجمل: ١ /٣١٦.

(١٠٥) بخلاف. في (ب).

(١٠٦) للمدح في (ب).

(١٠٧) الذم في (ب).

(١٠٨) صفات. في (ب).

(١٠٩) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ١٠١٣.

ثُم اِعلَم أَنَّ البَسمَلَةَ مُشتَمِلَةٌ عَلَى الاِسمِ الجلِيلِ، وَهُوَ عَلَمٌ دَالّ عَلَى ذَاتِ الصَّانِعِ صَرِيحًا، وَعَلَى صِفَاتِهِ اِلتِزَامًا، وَإِنَّمَا أطنِبَ الكَلاَمُ فِي هَذَا المقامِ؛ إرشادًا للأنام إِلَى حُسنِ[١١٠] المرَامِ، هَذَا وَكُن مِن الحامدين.

الحمدُ: هوَ الوَصفُ بِالجميلِ على جهةِ التبجيل[١١١]، وهوَ مصدرُ المعلومِ، أعنى: الحامدّية، ويحتملُ أن يَكونَ مصدر المجهولِ، أعني: المحموديّة، وأن يكون القدر المشترك بين المصدرين، وأن يكون الحاصِلُ بالمصدرِ، وكُلّ ذلِك يُساعِدُهُ المقام، صَرَّحَ بذلِك بعضُ أولي الأفهام، وقال الفاضِلُ التفتازاني[١١٢]في المطولِ والتعقيد، أي: كون الكلامِ مُعقَدًا على أنَّ المصدرَ مبني لِلمفعولِ[١١٣]، وقال الفاضِلُ الجامي[١١٤] الجامي[١١٤] في شرحِ الكافيَةِ:" فالعدلُ مصدرٌ مبنيٌ لِلمَفعولِ، أي: كونُ الاِسمِ معدولاً"[١١٥].

وقالَ الفاضِلُ شجاعُ الدّينِ [١١٦]في الحاشيَةِ الّتي علّقها على حاشيَةِ شرحِ العقائِدِ لِلمولى الخيالي[١١٧]، كُلّ مصدرٍ لهُ مَعنيانِ حقيقيّانِ وُضعَ لكُلّ مِنهُما، أحدّهُما

---

(١١٠) أحسن. في (ب).

(١١١) فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ٨٨/١، ومغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٩٠/١، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣٢١/١.

(١١٢) الإمام سعد الدين التفتازاني، عالم مسلم، وفقيه متكلم، وأصولي نحوي (ت ٧٩٢هـ). ينظر: بغية الوعاة ٢ /٢٧٣، شذرات الذهب ٦ /٣١٩-٣٢٢، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٢٢٨.

(١١٣) ينظر: دلائل الإعجاز ١٧٦.

(١١٤) نور الدين عبد الرحمن الجامي من آثاره شرح كافية ابن الحاجب (ت ٨٩٨هـ). ينظر: مفتاح السعادة ١٨٥/١، وكشف الظنون ١٣٧٢/٢.

(١١٥) الفوائد الضيائية ١٠١.

(١١٦) شجاع الدين هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني (ت ٧٣٦ هـ) ينظر: كشف الظنون ١١٤٣/٢، والأعلام ٧١/٨.

(١١٧) المولى: أحمد بن موسى الشهير: بخيالي (ت ٨٦٠هـ) ومن آثاره كتاب حاشيه الخيالي على العقائد

المعنى المصدري، والثّاني الحاصِلُ بِهِ، أي: الهيئةُ الحاصِلةُ بِهِ، والمعنى الأول: اِعتِباري معدوم في الخارِجِ، والثّاني: يكونُ موجودًا فيه[١١٨]، وهو أي: الحمدُ، مرفوعٌ بالابتداء[١١٩] معّرف بلام الجنسِ أو الاستغراقِ، على الاختلافِ المشهور /٢٧ظ/ بينَ صاحبِ الكشاف[١٢٠] والجمهورِ، فذهب الأوَّلُ إلى الأوَّلِ، والثَّانِي إلى الثَّانِي[١٢١].

اِعلم أنَّ اللّام بالإجماعِ للتّعريف[١٢٢]، ومعناهُ: الإشارةُ والتّعيينُ، وهوَ إمّا إشارة إلى نفسِ المسمّى مِن غَيرِ اِعتِبارِ لما صدق عليه مِن الإفراد، نحو: الرّجُلُ خيرٌ مِن المرأة، ويُسمّى لامُ الجِنسِ[١٢٣]، ونظير المعرف بِهِ (عَلَمُ الجِنسِ) كأسامة، أو إشارة إلى حِصّةٍ معيَّنةٍ، ومِنه قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾المزّمل: ١٥/ ١٦.

ويُسمّى لامُ العهدِ الخارِجي نظير المعرَّف بِهِ علم الشّخصِ كزيدٍ، وإشارة إلى حِصّة غيرِ مُعينةٍ مِنه، مِثل: قولهِ عزَّ قائِلا: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾الجُمُعة: ٥.

ويُسمّى: (لامُ العهدِ الذهني) ونظير المعرَّف بِهِ في المعنى، النّكِرة في الإثبات، كحِمارٍ، أو إشارة إلى جميعِ الأفرادِ، كقَولِهِ عزَّ مِن قائِلٍ: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ العصر: ٢.

النفسية. ينظر: كشف الظنون ٣٤٦/١. وهدية العارفين ١٣٢/١.

(١١٨) لم أقف على قوله، وينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب ٣٩/٢.

(١١٩) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١، إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧.

(١٢٠) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الزمخشري الخوارزمي النحوي، صاحب الكشاف، والمفصل(ت٥٣٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان ٧١١/٥، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ص١٢٨٣.

(١٢١) ينظر: الكشاف ١/ ١٠، وروح المعاني ٧٦/١.

(١٢٢) ينظر: حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٧٢/١.

(١٢٣) ينظر: حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٦٦/١.

بدليل ورود الاستثناءِ الذي شرطه[١٢٤] دخول المستثنى في المستثنى فيه على تقدير السّكوت عن ذكره، ويسمّى: لام الاستغراق[١٢٥]، ونظير المعرَّف بـه، لفـظ: (كـلّ) مضافًا إلى نكرة، مثل: قوله تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ آل عمران: ١٨٥. فاحفظ هذا الكلام، فإنَّه يَنفعُك في كثيرٍ منَ المقامِ، وتقديمُ الحمدِ على اسم الله أهمّ نظرًا إلى مقتضى المقام، وإنْ كان عكسُ ذلك أهمّ نظرًا إلى أصل المرام[١٢٦].

والظرفُ المستقرُ، أعني: (لله) في محلِ الرّفعِ على أنَّهُ خَبرُ المبتدأ. اعلم أنَّ الخبرَ الّذي وقعَ ظرفًا سواءٌ كان ظرف زمان، أو مكان، أو جارًا، أو مجرورًا، فَحُكمُ الأكثرِ من النحاةِ فيه أنَّه مقدّر بجملة، أي: مؤّول بها بتقدير الفعل فيه، مثل: حَصَلَ، أو استَقَرَ، وحكم الأقَلِّ منهم فيه أنَّه مقدَّر بمفرد،

نحو: حاصل ومستقر، ووجه الأكثر، أنَّ الظّرفَ لا بُدَ لَهُ من متعلّقٍ عامل فيه، والأصلُ في العمل هو الفعل، فإذا وَجَبَ التّقديرُ، فالأصلُ أولى بِهِ، ووَجهُ الأقلِ، أنَّ الظّرفَ خبرُ، والأصلُ في/ ٢٧و/ الخبرِ الإفراد، والجُملةُ الاسميةُ، أعني قوله تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢. لا محلَّ لها مِن الإعرابِ؛ لِكونها مستأنفةٌ قُصِدَ بِمضمونِها الثّناءُ على اللهِ التّوابِ، ولا يُنافي كونها اِستِئنافًا، كونُها مِن مقولِ القولِ المقدرِ قبلَ التّسميَةِ، والعُدول إلى الاسميّةِ؛ للدّلالة على الثُّبوتِ والدّوام[١٢٧].

---

(١٢٤) يشترط. في (ب).

(١٢٥) ينظر: شرح التلويح على التوضيح ٤٦٧/٢، وأنوار البديع ٤٤٣/١.

(١٢٦) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٨/١، ومختصر المعاني للتفتازاني ٤/١.

(١٢٧) ينظر: الأصول ٦٣/١، واللّمع ٧٥، والإنصاف، المسألة التّاسعة والعشرون، ٢٤٥/١، وشرح المفصّل ٩٠/١، وشرح الكافية الشّافية ٣٤٩/١، والتّصريح ١٦٦/١، و الهمع ٢١/٢.

اِعلم أنَّ الاستمرارَ إن انضافَ إلى الثُّبوتِ، يُسمّى: اِستِمرارًا ثبوتيًا، وإن اِنضاف إلى التجدّد، يُسمّى: اِستِمرارًا تجدديًا، فالّذي يُفيدُ نفسَ الثُّبوتِ، هُوَ الجُملةُ الِاسميّة الّتي يكونُ كِلا جُزئيها اِسما، نحو: زيدٌ مُنطلِقٌ، والّذي يُفيدُ التجدد والحُدوث، هُوَ الجُملَةُ الَّتِي أَحَدُ جُزئيها فعل، سَواءٌ أ كَانَت تِلك الجُملةُ فعليّة مِثل: اِنطلقَ زيدٌ، أو اِسميّة نحو: زيدٌ اِنطلق، فإنّها تُفيدُ التجدّد ودون الثُّبوت، وإمّا نحو: زيدٌ في الدّارِ، فيحتملُ الأمرين، أعني: الثُّبوت والتجدّدَ بِحسب التقديرين، أعني: تقديرَ الفِعلِ، وتقدير اِسمِ الفاعِلِ في الظّرفِ، كما عرفتَ ذلِك آنِفًا، والّذي يُفيدُ الاستمرارَ والدّوام، هوَ: قرينةُ المقامِ، وتحقيقُ هذا الكلامِ على وجهٍ يحصلُ مِنهُ المرام، هُوَ: أنَّ الاِسم لا دلالة لهُ على الزّمانِ، ولا تعرض لهُ على التقييد بِشيءٍ، وإنّما معناهُ: الثُّبوتُ المجرّدُ مِن غير التعرض، لا مِن زائِدٍ عليه، فإذا أطلِقَ لا يُفيدُ بِنفسِه شيئًا غيرَ الثُّبوتِ، والفِعلُ يُفيدُ التقييد بِالزّمانِ المقتضى لِلتجدُّدِ مِن غيرِ التّعرضِ، لا مِن زائِدٍ على ذلِك[١٢٨].

وأمّا اِستِمرارُ الثُّبوتِ، واِستِمرارُ التّجدُّدِ، فأمرٌ آخرُ مُغاير لِنفسِ الثُّبوتِ، ونفس التّجدُّد، وزائِدٌ عليهِما، فلا بُدّ أن يكونَ هُناك أمر زائِدٌ يدّل على هذا الأمرِ الزّائِدِ، وهذا هوَ السِّرُّ في أنّ نفس الثُّبوتِ مُضافةً إلى الجُملةِ الِاسميّة المركبة مِن الاِسمينِ[١٢٩]، إذ حقيقة تِلك الجُملة، ضمّ اِسمٍ إلى اِسمٍ، والاِسمُ على الانفِرادِ لا يدّل إلّا على الثُّبوتِ فقط، وكذا على الاِنضِمامِ، وأنَّ[١٣٠] / ٢٨ظ / الزّائِد على الثُّبوتِ والتجدّدِ، أعني: الاستمرار والدّوام، مُضاف إلى الأمر الزّائِد، وهو المقام،

(١٢٨) ينظر: الدر المصون ٣١٠/٤، واللباب في علوم الكتاب ٣٩٣/٧.

(١٢٩) اسمين. في (ب).

(١٣٠) أن نفس التجدد مضافة إلى الجملة التي يكون أحد جزئيها فعلا أن يكفي في الدلالة على الزمان دلالة أحد جزئيها عليه. زيادة في (ب).

وإذا عرفتَ هذا، فاعلم أنَّ قول الشّيخ: عبد القاهرِ[١٣١]: لا دلالةَ في: (زيدٌ مُنطلِقٌ) على أكثرَ مِن إثبات الانطِلاق لِزيد، والانطِلاقُ لِزيدٍ مبنيٌّ على مُلاحظةِ الجُملةِ نفسها[١٣٢].

وقولُ صاحِبِ الكشافِ [١٣٣]في (الحمد) الفاتِحة: ٢. أنَّ الحمدَ في الأصل مصدرٌ منصوبٌ عدل عنه إلى الرفع؛ للدلالةِ على الثُّبوتِ والدّوامِ[١٣٤]، مبني على مُلاحظةِ المقامِ، أي: مقامُ العُدولِ[١٣٥]، هذا وكن مِن الشّاكِرين.

وقُرأ :﴿ الحمدَ للهِ ﴾ بِالنَّصبِ على أنَّه مفعولٌ مُطلَق حُذفَ فِعلُهُ [١٣٦]؛ لِدلالةِ الكلامِ ومعونة المقامِ، وتقديرهُ: نَحمدُ اللهَ [١٣٧]، أو على أنَّه مفعولٌ بِهِ محذوف الفعلِ بِقرينةِ المقامِ، والتقدير: اقرأ الحمدَ [١٣٨]، وقُرِئ بِالدّالِ المكسورةِ إتباعًا لِلام

---

(١٣١) أبو بكر بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، فارسي الأصل، جرجاني الدار، ولد في جرجان وعاش فيها دون أن ينتقل إلى غيرها (ت ٤٧١ هـ). ينظر: طبقات الشافعية ١ /٢٥٢، وتاريخ الإسلام ٣٣٢/١٠.

(١٣٢) ينظر: دلائل الإعجاز ١٢٨، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٨١/١، ودراسات في النحو ٤٠٨/١.

(١٣٣) ينظر: الكشاف ٩/١.

(١٣٤) حاشية الصاوي على الشرح الصغير ٩/١، وينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٢١/١.

(١٣٥) ينظر: الكشاف ٩/١، وتفسير النسفي ٢٩/١، والتحرير والتنوير ١٥٧/١.

(١٣٦) قرأ هارون بن موسى (الحمدَ لله) بالنصب. وعامة بني تميم وكثير من العرب ينصبون المصادر بالألف واللام وهو بفعل محذوف قدروه نحمد بنون الجماعة لأنه مقول على ألسنة العباد. ينظر: معاني القرآن للفراء ٣/١، وروح المعاني ١/ ٧٧.

(١٣٧) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١٠٨/١، والتبيان في إعراب القرآن ٥/١، ولمسات بيانية ١٦.

(١٣٨) معاني الفراء ٣/١، وإعراب ثلاثين سورة ١٩، وزاد المسير في علم التفسير ١١/١، والمحرر الوجيز ٩٩/١، والنشر ٤٨/١.

المكسورةِ[١٣٩]، وباللّامِ المضمومةِ إتباعًا للدّال المرفوعة [١٤٠]، وإنّما ساغ ذلِك والحال، أنَّ الإتباعَ لا يكونُ إلّا في كلِمةٍ واحدةٍ، تنزيلاً لهُما منزِلةَ كلِمةٍ واحدة مِن حيثُ إنّهُما كثيرًا ما تستعمِلانِ معًا [١٤١].

ربّ العالمين: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢.

فالرّبُّ مجرور على أنّه صِفة[١٤٢] لله، فإنّ إضافته حقيقةٌ مُفيدةٌ للتعريف، وقِيلَ: يجوزُ أن يكونَ بدلاً[١٤٣] مِنه تعالى، وهوَ في الأَصل مصدر بِمعنى التربية، وهوَ تبليغ الشّيءِ إلى كمالِه شيئًا فشيئًا وصف بِهِ لِلمُبالغةِ، كالعِدل، وقِيلَ: إنّه صِفةٌ مُشبّهةٌ، مِن (رَبَّه يَرُبُّه)[١٤٤] أخذ مِنه بعد جعلِه لازماً بِالنقلِ إلى (فُعل) بِالضّمِّ، إلحاقًا لهُ بِالغرائِزِ الّتي تُؤخذُ مِنها، مِثال هذِهِ الصيغةِ كما هوَ المشهورُ، ولا يُطلقُ على غيره تعالى إلّا مُقيّداً، كرِبّ الدّار، ورَبّ الدّابّة، ومِنه قولهُ سُبحانه: ﴿ فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ﴾ يوسف: ٤١. وقوله: ﴿ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ يوسف: ٥٠.

---

(١٣٩) قراءة زيد والحسن بن علي رضي الله عنهم، ينظر: المحتسب ٣٧/١، والنشر ٤٧/١، ومعاني القرآن للزجاج ٤٥/١.

(١٤٠) معاني القرآن للفراء ٣/١، وذكر ابن جني أنها قراءة أهل البادية. المحتسب ٣٧/١، والنشر ٤٧/١.

(١٤١) حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، وينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٧/١، والدر المصون ٤٦٨/٥.

(١٤٢) معانى القرآن للأخفش ١٣/١ .

(١٤٣) التبيان في إعراب القرآن ٥/١.

(١٤٤) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٧٢٠/١، وينظر: معاني القرآن للنحاس ٦٠/١.

ويَجيءُ بِمعنى السيِّدِ المالِكِ [١٤٥]، والخالِق، والمعبود[١٤٦]، وكُلّ ذلِك يتحمّلُهُ الكلامُ، ويَتحمّلُهُ المقام، فيصح أن يُرادَ بِهِ هاهُنا كُلّ مِنهُما، كما لا يخفى على ذوي الأَفهام.

اِعلم يا قابِل الفهمِ والخِطابِ، هدّاك الله تعالى إلى الخيرِ، وربّ الأرباب، أنَّ مراتِبَ التربيةِ / ٢٨و/ متفاوتة بِحسبِ أنواعِ الموجوداتِ، فاللهُ تعالى مربي الأشباحِ بأنواع نِعمه، ومربي الأرواح بأصناف كَرمِهِ، ومربي نُفوسَ العابِدين بأحكامِ الشّريعةِ، ومربي قلوبَ العارِفينَ بآدابِ الطّريقة، ومربي أسرار المحقّقين بأنوار الحقيقة[١٤٧].

العالمينِ: مجرورٌ بالإضافةِ جَمعُ عَالَم [١٤٨]، وهوَ في لِسانِ العربِ[١٤٩] اِسمٌ لِنوع من المخلوقات فيه علامة يمتازُ بِها عن خِلافِهِ، فتقول العرب: عَالَمُ الإنس، وعَالَمُ الجِنِّ، وعَالَمُ الأرض، وعَالَمُ السّماءِ، على ما نُقل عنهُم، ثمّ جُعل اِسما لما يعلم بِهِ الصّانِع مِن المصنوعاتِ، أي: القدر المشترك بين أجناسِها وبين مجموعها، فإنّه كما يُطلَقُ على كُلّ جِنس مِنها كما عرّفت آنفاً، يُطلَقُ على المجموعِ أيضًا، كما في قولِنا: العالم بِجميع أجزائه محدث. وقِيلَ: هوَ اِسمٌ لِأولي العلم مِن الملائِكةِ والثّقلين، وإنّما جمع ليشمل كُلّ جِنس يُسمّى بِهِ العالَم، فإنَّه لو أفرد، لرُبّما تبادر إلى الفَهمِ أنَّه إشارةٌ إلى هذا العالم المشاهد بِشهاداتِ العَربِ، أو جمع القِلّةِ، والظّاهِرُ يقتضي أن يجمعَ جمعَ الكثرةِ[١٥٠].

---

(١٤٥) تهذيب اللغة (رب) ، و مجمل اللغة لابن فارس (رب) ، و لسان العرب (ربب).

(١٤٦) ينظر: المحرر الوجيز ٦٧/١.

(١٤٧) روح البيان ٤٤٨/٧.

(١٤٨) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦/٤، وينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١١/١.

(١٤٩) لسان العرب ١٢/ ٤٢١.وينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٤٣/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٦/١.

(١٥٠) ينظر: الكشاف ١١/١، والتحرير والتنوير ١/ ١٦٨.

قال وهب بن منبه[١٥١] (رحمهُ اللّهُ): إنَّ لله تعالى ثمانيةَ عشرَ ألفَ عالم، والدنيا عالم منها[١٥٢]، تنبيها على أنَّهم وإن كثروا بالنّسبة إلى أنفسِهم، لكنَّهم قليلون بالنظر إلى عظَمةِ الله تعالى[١٥٣].

قال بعضُ أربابِ الحواشي ناقلاً عن الفاضِلِ الشّريفِ[١٥٤] التّفرقة بين جمعِ القِلّةِ والكثرةِ: إنّما هي في حالِ التنكير، وإمّا في حالِ تعريفِها بِلامِ الجِنسِ، فهُما مُحولان على جميع الأفرادِ في الظّاهِرِ. إلى هُنا كلامُهُ.

وجُمعَ بالياءِ والنّونِ، وهوَ مخصوصٌ بِالعُقلاءِ تغليبا لهُم إلى غيرهِم، وقُرِئَ: ﴿ربّ العالِمين﴾ بِالنّصبِ[١٥٥] على المدحِ[١٥٦]، أو الحال، أو النِّداء، أو المفعوليّة لِفعل مُقدّر مدلول عليه بِلفظِ: (الحمد أعني)، نحمدُ بِالرّفعِ على إضمار المبتدأ، أي: هوَ رُبُّ العالِمين[١٥٧].

اِعلم أنّه يُقالُ في العُرفِ: أن هذا الاسم نُصِبَ على المدحِ إذا قُدّر عامِلُهُ (أمدح أو أعني) وهذا الاسم نُصِبَ على الذّمِّ إذا قدّر/ ٢٩ظ / عامِلُهُ (أذمّ، أو أعني). أما المدح على تقديرِ: (أمدحُ)، والذّمّ على تقديرِ: (أذُمُّ)، فظاهِر لا يحتاجُ إلى البيانِ، إمّا

---

(١٥١) الإمام وهب بن منبه هو تابعي جليل، يُعد أقدم من كتب في الإسلام، وعدّه أصحاب السِيَر من الطبقة الثالثة من التابعين (ت ١١٤هـ). ينظر: تاريخ دمشق ٦٣/ ٨٠٧٨.

(١٥٢) جامع البيان في تأويل القرآن ١٤٦/١، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٤/١، وتفسير القرآن العظيم ١٣٣/١.

(١٥٣) ينظر: تفسير بحر العلوم ١ /١٦.

(١٥٤) شارح الكشاف. علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني المعروف بسيد مير شريف (ت ٨١٦ هـ) و له حاشية على الكشاف. ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١١١٦/٢.

(١٥٥) التبيان في إعراب القرآن ٥/١.

(١٥٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ١٠٩/١.

(١٥٧) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد ٣٩-٤٠، وروائع البيان تفسير آيات الأحكام ٤٤/١.

على تقديرِ: أعني، فلأن اِعتِناء المتكلِّمِ واِهتِمامه بِهِ إذا كان في صدرِ المدحِ يُفيدُ المدحَ، وإذا كان في صدرِ الذّمِّ يُفيدُ الذّمَّ، كذا أفادنا بعضُ أولي الألباب ويُؤيِّدُهُ كلامُ شُرّاحِ اللبابِ[١٥٨].

والجرّ في قولِه تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتِحة: ٣. على قِراءةِ الجُمهورِ[١٥٩] على النّعتِ[١٦٠]، أو عطف البيانِ[١٦١]، أو البدل[١٦٢]، والأول هوَ المشهورُ، وأمَّا النّصب بحذف فعل[١٦٣]، والرّفع بحذف مبتدأ[١٦٤]، أو فعل مجهول، فعلى مذهب البعضِ، وبِكُلّ قد قُرِئ [١٦٥]، وقد أسلفنا تفصيلا يقتضي هذا المقامُ وتبيينًا يستوفي هذا المرامُ.

قرأ عاصِم، والكِسائي، ويَعقوب، وخلف، قولهُ تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتِحة: ٤. بالألف والجرّ، على أنّه صِفةُ لله مُفيدة لِلمدحِ، وقِيلَ: بدل مِنه تعالى[١٦٦].

اِعلم أنَّ إضافة اِسم الفاعِلِ إلى الظّرفِ على الاِتّساعِ في الظُّروفِ، وهوَ تشبيه الظّرفِ بِالمفعولِ بِهِ وإجراؤه مجراه، بِأن لا يُقدّرُ لفظُ (في) مع الظّرفِ، فيُضافُ إليه على وتيرةِ (مالك يومِ الدّينِ) و(سارِق اللّيلةِ) حيثُ جعلَ اليَومَ مملوكًا، واللّيلةَ

(١٥٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨.

(١٥٩) المجهور في الأصل، والصحيح ما أثبته من (ب)، وينظر: البحر المحيط ١/١٤.

(١٦٠) البحر المحيط ١/ ١٩.

(١٦١) إعراب القرآن للنحاس ١/١٢١، والتبيان في إعراب القرآن ١/٥.

(١٦٢) البحر المحيط ١/ ١٩.

(١٦٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/١٢١، والتبيان في إعراب القرآن ١/٥.

(١٦٤) إعراب القرآن للنحاس ١/١٢١، وزاد المسير ١/١٢.

(١٦٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٦٨.

(١٦٦) تحبير التيسير في القراءات العشر ١٨٦، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ١٥.

مسروقةً، فالإضافة بِمعنى اللّامِ [١٦٧]. كما لا يخفى على مَن يفهم الكلام، والمعنى على الظّرفيّةِ، أي: مالكُ الأمرِ كُلّهِ في (يومِ الدّينِ) لأنَّ الظّرفَ وإن قُطع في الصُّورَةِ عن تقديرِ: (في) واقِع موَقّع المفعولِ بِهِ، إلّا أن المقصود الّذي سبق الكلامُ لِأَجلِهِ على الظّرفيّةِ، لأنَّ كونه تعالى مالكًا ليومِ الدّينِ، كِنايَةٍ عن كونِه مالِكًا فيه للأمر كُلّه، فإنَّ تملُّكِ الزّمانِ كتملُّكِ المكانِ يستلزِمُ تملُّك جميع ما فيه[١٦٨].

فإن قِيلَ: لم يعتد أهلُ التّفسيرِ وأربابُ البيانِ بالإضافةِ بِمعنى (في) وكانت رافِعةً لِمُؤنةٍ. قُلنا: لأن الاِتّساع [١٦٩] فخامة المعنى، وكان بِالاِعتِبارِ عِندهُما أوَلى، وأمَّا النّحوي فقد اِعتدّ بِها المقصود نظرهُ في

تصحيحِ العِبارةِ عن ظاهِرِها، كذا في شرحِ الفاضِلِ الشّريفِ / ٢٩و/ لِلكشافِ[١٧٠]، وإنّما ساغ وُقوعَهُ صِفة لِلمعرِفةِ؛ لأنّ إضافتَه معنويّةٌ؛ لِأنّه أُريد بِهِ الزّمان المستمر، والماضي لِقِراءةِ (مَلَكَ)[١٧١] على صيغة الماضي، فيَكون معرِفة، فيصح أن يقعَ صِفةً لِلمعرِفةِ بِخِلافِ ما إذا كان اِسمُ الفاعِلِ بِمعنَى الحالِ أو الاستقبال، فإنّ إضافتَه حينئذٍ لفظيةٌ في تقديرِ الاِنفِصالِ، فلا يكون معرفةً، فلا يصحُ أن يكون صِفة لِلمعرِفةِ[١٧٢].

---

(١٦٧) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٥/١، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ١٠٥٣.

(١٦٨) ينظر: مجاز القرآن ٢٢/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٩/١، والحجة في القراءات السبع ٢٥.

(١٦٩) كلمة (الاتساع) زيادة في (ب).

(١٧٠) لم أقف عليه.

(١٧١) مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه ٩، والنشر ٤٧/١، ومقدمات في علم القراءات ٧٣.

(١٧٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢٨/١، والتسهيل لعلوم التنزيل ٦٥/١.

وقرأ الباقون: (مَلِكِ يوم الدّين)[١٧٣] بغيرِ الألفِ، بكسر اللّام، والجر مضافًا على النّعت، أو البدل[١٧٤]، وقرأ كلٌ واحد من (مالك وملك) بالنصب على المدحِ، أو الحالِ، أو النداءِ[١٧٥]، أو المفعوليةِ، وبالرّفع على أنّه خبرُ مبتدأ محذوف، أو خبر لقوله: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ٣. على قراءة مَن رفعهما على الابتداء، وقرئ: (مَلكِ)[١٧٦] بتسكين اللّام، جرًا ونصبًا ورفعًا على النّمط المذكور آنفًا، وقرئ (مَلِيكِ)[١٧٧] بالياء، مجرورًا، ومنصوبًا، ومرفوعًا، على الأسلوب المذكور سابقًا، وقرئ: (مَلَكَ) بلفظ الماضي[١٧٨].

فعلى هذا يكون قوله[١٧٩]: ﴿يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤. مفعولاً به، أو ظرفًا، والجملةُ الفعليةُ صفةُ المحذوفِ، أي: (لَهُ مِلكُ يومِ الدّينِ). وإذا قرئ كلّ واحد من(مَالِكِ) و(مَلِكِ) و(مَليك) [١٨٠]منوّنًا سواء كان مجرورًا، أو منصوبًا، أو مرفوعًا، يكون ﴿يوم الدين﴾ منصوبًا على الظرفية ؛ لأنَّ اسم الفاعل بشرط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال يعمل عمل فعله[١٨١].

---

(١٧٣) قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وحمزة.

(١٧٤) حجة القراءات ١/٥، وإعراب ثلاثين سورة ٢٣، والكشف عن وجوه القراءات ١/٢٧، اللباب في علوم الكتاب ١/١٨٤.

(١٧٥) كتاب فيه لغات القرآن ٥، ومختصر في شواذ القراءات ٩، تفسير القرطبي ١/١٣٩.

(١٧٦) معاني القرآن للزجاج ١/٤٧، وإعراب القراءات السبع ١/٤٨، والنشر ١/٧٤.

(١٧٧) إعراب القراءات السبع ١/٤٧، وإعراب ثلاثين سورة ٢٣، ولم يقرأ به أحد من السبعة؛ لأنه يخالف رسم المصحف.

(١٧٨) إعراب القراءات السبع ١/٤٨، الحجة للقراء السبعة ١/١٩، وتفسير آيات الأحكام ١/ ٢٠.

(١٧٩) كلمة (قوله) زيادة في (ب).

(١٨٠) ينظر: المحتسب ١/ ٨، والبحر المحيط ١/٢٠.

(١٨١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٢٨٩، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/٧٥.

ومَالِكيّتُهُ تعالى أزليّةٌ، فلا يعملُ النَّصب على المفعوليّةِ، و يعمل على الظّريفةِ، والصّفة المشبّهة ؛ لبنائها مِن الفعلِ اللّازِم في أصلّ وصفِه، أو بِنقلِه إلى فعل بِالضّمِّ، لا تعمل النّصب على المفعوليّةِ، فتعينَ النصبُ على الظّرفيّةِ، و (المالِكُ) مأخوذ مِن(المِلك) بِكسرِ الميمِ، وهي تمام القدرةِ، و(المَلِك) مأخوذ مِنَ (المُلك)[١٨٢] (المُلك)[١٨٢] بِضمِّ الميمِ، وهوَ التسلّط العامّ والاستيلاء التّامّ، واليَوم هوَ المدّةُ مِن طُلوعِ الفجرِ إلى غُروبِ الشّمسِ شرعا[١٨٣]، ومِن طُلوع الشّمسِ إلى غُروبِها عرفًا، وهوَ الوَقت المطلق لغة ليلاً كان أو نهارًا، طويلا كان أو قصيرًا، وهوَ المُراد في الآيَةِ /٣٠ظ/ الكريمةِ لِعدَم الطُّلوعِ والعُرف، ثمّ والدين والجزاء، خيرًا كان المجري بِهِ أو شرًا، وإنّما خُصَّ (يوم الدّينِ) بِالذّكرِ مع أنّه مالِك جميع الأيّامِ، إلا أنَّ الأملاك يومئذٍ زائِلةٌ، فلا مُلكَ فيه لِأحِد إلّا لله [١٨٤].كما في قول اللهِ تعالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾ الحجّ : ٥٦ .

وَقَد يُسَمَّى فِي دَارِ الدُّنيا وَبَعضُ آحاد النَّاسِ بِالمالِكِ ؛ وَذَلِكَ عَلَى وَجهِ المجَازِ، لَا عَلَى طَرِيقِ الحَقِيقَةِ، قَالَ الفَاضِلُ الرُّومِي، الشَّهِيرُ بِابنِ كَمَالِ الوَزِيرِ[١٨٥]عَلَيهِ رَحمَةُ اللَّهِ الكَبِير، فِي تَفسِيرِه ذكرَ مِن أسمائهِ خَمسَة: (الله، وَالرَّبّ، والرّحمن، وَالرَّحِيم، وَالمِلك)، فَكَانَ تَعَالَى يَقُولُ: خَلَقتُكَ أَوَلَاً فَأَنَا إله، ثُمَّ رَبَّيتُكَ بِوُجُوهِ النِّعَمِ، فَأَنَا رَبٌّ،

(١٨٢) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١/٨٨، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١/٤٨، واللباب في علوم الكتاب ١/١٨٥.

(١٨٣) البحر المحيط ١/ ٣٧.

(١٨٤) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ١/٧٤، واللباب في علوم الكتاب ١/١٩٤، ومنار السبيل ١/٥.

(١٨٥) أحمد بن سليمان الشهير: بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ). ينظر: كشف الظنون ١/٨٣٥.

ثُمَّ عَصَيتَ فَستَرتُّ عَلَيكِ، فَأَنَا رَحمنُ، ثُمَّ تُبتَ فَغَفرتُ لَكَ فَأَنَا رَحِيمٌ، ثُمَّ لَا بُدَّ مِن إيصال الجَزَاءِ إِلَيكَ، فَأَنَا مَالِكُ يَومِ الدِّينِ(١٨٦).

نَقَلَ الفَاضِلُ المذكُور فِي التَفسِيرِ المذكُورِ حَدِيثًا شَرِيفًا، لَابُد لَنَا مِن ذِكرِهِ هُنَا؛ تَرغِيبًا لِقَارِئِ القرآنِ عَلَى قِرَاءَتِهِ، وَتَحرِيضًا لِتَالِي الفُرقَانِ عَلَى تِلاوَتِه، وَهُوَ قَولُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلم): " مَن قَرَأَ القُرآنَ كُتِبَ لَهُ بِكُلّ حَرفٍ عَشرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحيت عَنهُ عَشرُ سيئات، وَرُفِعَت لهُ عَشرُ دَرَجَاتٍ" (١٨٧).

قولُهُ: ﴿ إيّاكِ ﴾ فإيا وَحدهُ ضَمير مُنفصِل منصوبُ المحلِّ على أنّه مفعولٌ لِلفعلِ الّذي بَعدَهُ، و اللّواحِق المتصِلة بِهِ مِن الياء، والهاء، والكاف، حُروف دالّ على أحوالِ المرجوعِ إليهِ مِن َالتكلّم، والغيبة، والخِطاب، فلا محلّ لِهذِهِ اللّواحِقِ مِن الإعراب، وإن أردتَ تفصيلَ ذلِك، فعليك بِمُطالعةِ شُروح (١٨٨) الكشّاف. وقُرِئ ﴿إيّاك﴾ بِكَسرِ الهمزةِ وتخفيف الياء(١٨٩)، و(هياك)(١٩٠) بِقلبِ الهمزةِ هاءً، وكسر الهاء وفتحها مع تشديدِ الياءِ فيهما، عُدِلَ مِن الغيبة إلى الخِطابِ(١٩١)، وَهُوَ صَنعَةُ

(١٨٦) مفاتيح الغيب /٢٠٨، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ١٠٣/١، وحاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي ٧٢/١.

(١٨٧) ينظر: جامع الأحاديث ٢٤١/١١، وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٦٨٥/٢، وروح البيان ١٥/١.

(١٨٨) شرح. في (ب). (ذهب الكوفيون إلى أن الكاف والهاء والياء من "إيَّاك، وإيَّاه، وإياي" هي الضمائر المنصوبة، وأن "إيا" عماد، وإليه ذهب أبو الحسن بن كَيْسَانَ، وذهب بعضهم إلى أن "إياك" بكماله هو الضمير. وذهب البصريون إلى أن "إيا" هي الضمير والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب). ينظر: الإنصاف ٧٥٠/٢.

(١٨٩) مختصر في شواذ القراءات ١، والمحتسب ٤٠/١، والجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١.

(١٩٠) مختصر في شواذ القراءات ١، والجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١، وشرح المفصل ٤٩/٥ والإنصاف ١٧٠/١.

(١٩١) في الأصل (الغيبة الخطاب) والصواب ما أثبته.

الالتِفاتِ، وقد اِقتضى المقامُ، واستدعاه النظام؛ وذلك لأنَّه من أول السّورةِ الكريمةِ إلى ثَناء، والثّناءُ في الغيبةِ أولى، ومِن هُنا إلى آخرِهَا دُعَاء، والدُّعَاءُ فِي الحُضُورِ أَحرى[١٩٢].

نَعبُدُ: مِنَ العِبادةِ/٣٠ و/ وهي: أقصى غايَة التَذَلُّلِ والخُضُوعِ[١٩٣]، مُضارِع "على لفظِ التكَلُّم المستكنِ فيه، أعني: (نَحنُ) في مَوضِعِ الرَّفعِ على الفَاعِلِيّةِ، راجِع "إلى المتَكَلِّمِ مَعَ الغَيرِ، و إشارة المستكن الشّامِلِ لِلقارِئِ وسائِرِ الموَحِّدين، لِلتَعمِيمِ، والتَشرِيكِ، ودرج عِبَادَتِه في تَضَاعِيفِ عِبَاداتهم، وخلط حاجتِهِ لِحاجَتِهم؛ لعلّها تُقبَلُ، وتقديمُ الضّميرِ المنصوبِ على الفِعلِ، لِلتخصيصِ، ولِقَطعِ اِحتِمالِ تَعلُّقِ العِبادةِ بِغيره تعالى مِن أوّل الأمرِ، ولِأنّه كفرٌ لا بدّ مِن الاِحتياطِ عن ذهابِ الوَهمِ إليه، ومعنى هذا الكلام، نَخُصُّك بِالعِبادةِ، ولا نَعبُدُ غَيرَكَ؛ لِأنّك مَالِك، وما سِواك هالِك، أي: نُمَيزُكَ ونُفرِدُك مِن بينِ المعبودينَ بِالعِبادةِ مِن التّوحيدِ وغَيرِهِ، ولا مَوقِعَ لِهذِهِ الجُملةِ مِن الإعرابِ؛ لِأنّها اِستِئناف، وأراد لِبيانِ الترقي في المدحِ؛ لأنَّ الحمدَ دونَ العِبادةِ، ألا ترى أنَّك تَحمَدُ نظيرَكَ ولا تَعبدُهُ[١٩٤].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ الفاتِحة: ٥ . وإيّاكِ نستعين، أي: نَطلُبُ المعونَةَ مِنكَ على جَمِيعِ أمورنا مِنَ العِبادةِ وغَيرها، ولا نَستَعِينُ مِن غيرك[١٩٥]، وأَصلهُ

---

(١٩٢) ينظر: روح المعاني ٨٩/١.

(١٩٣) التوقيف على مهمات التعاريف ٢٣٥، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ٩٠٣، معجم لغة الفقهاء ٢٠٩.

(١٩٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٢٨٩/١، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١١١/١.

(١٩٥) ينظر: جامع البيان ١٦١/١.

(نَستَعِونُ)[١٩٦] مكسور الواو ساكِن العينِ، فالكسرة لاستِقلالِها على الواو نُقِلت إلى العينِ، ثُمّ قُلبت الواو ياءً؛ لِسُكونِها وانكِسارِ ما قَبلها، والضّمير المنصوب فيه كالضّميرِ المنصوبِ في: ﴿ إِيّاكَ نَعبُدُ ﴾ والمستكنُ في هذا الفعلِ كالمستَكِنِ في ذلِك، وهذِهِ الجُملةُ معطوفة على تِلك الجُملةِ، وقِيلَ: الواو لِلحالِ، ومحلّ الجُملةِ نصب على الحاليةِ مِن فاعِلِ(نَعبُدُ) والمعني: نعبدُكَ مُستَعِينينَ بِك، وتكرير الضّميرِ المنصوبِ للتّنصيص على التّخصيص في كُلّ واحد مِن العبادِ، والاستِعانَة، ولولا ذَلِك لكان التَخصِيصُ في مجموعِها، ولا يلزمُ مِن ذلِك التَخصِيصِ في كُلّ واحد مِنهُما، وتقديم العِبادةِ على الاستِعانةِ؛ لِتعليمِ العِبادةِ طريق الاستمداد، مِن تقديمِ الوَسيلةِ إلى الحاجةِ، فإنّه أسرعُ لحصولِ المرامِ، ولأنَّ العبادةَ مِن حُقوقِ اللّهِ، والاستِعانة مِن حُقوقِ العِبادِ[١٩٧].

وقُرِئ (نِستَعِينُ)[١٩٨] بِكَسرِ النّون / ٣١ظ / الأولى على لُغة بني تميم[١٩٩].

اهدِنا: قولُهُ تعالى: ﴿اِهدِنا﴾ أمر مِن (هَدَى) (يَهدِي)(هِدَايَة)[٢٠٠]. والهداية دالّة بلطف على ما يوصل إلى البُغية، ولذا اختصّت بالخير، وقولهُ تعالى: ﴿فَاهدُوهُم إِلَى صِرَاطِ الجحيم ﴾ الصافات: ٢٣ وارِدُ على نهجِ التّهكُّمِ[٢٠١] والاستهزاء، والمعنوي

(١٩٦) إعراب القرآن للنحاس ٢٠/١، وإعراب ثلاثين سورة ٢٧/١، والإبانة في اللغة العربية ٢٤٨/١.

(١٩٧) ينظر: تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٧/١.

(١٩٨) مختصر في شواذ القراءات ٩، والنشر في القراءات العشر ٤٧/١، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٣/١.

(١٩٩) ينظر: تفسير القرطبي ١٤٦/١، والنشر في القراءات العشر ٤٧/١، والإتحاف ٥٨.

(٢٠٠) المعجم الوسيط ٩٧٨.

(٢٠١) في الأصل (اليهكم) والصحيح ما أثبته.

فيه، أعني: أنتَ، مرفوع بِالفاعِلِ، خِطَاب إِلَى الحقِّ تَعالى، والبارِز المتّصِل بِهِ في موَقِعِ النَّصبِ على أنّه مفعولُ بِهِ الأول، ومفعولهُ الثّاني قولُهُ: ﴿الصراط﴾[٢٠٢].

الصِّراطُ: وهوَ الجادّة، أَصلهُ السّين قُلِبت صادًا لِمكانِ الطاء[٢٠٣]، أي: لِوُجودِ الطاء، كمُصَيطِرِ في مُسيطِرِ، مِن سَرَطَ الشّيءَ إذا بلعهُ[٢٠٤]؛ لِأنّه يَسرُطُ السّابِلة إذا سلكوهُ[٢٠٥]، وجمعهُ صُرُط[٢٠٦]، ككُتّابِ وكُتُب[٢٠٧]، وتعديَة (هُدى) إلى المفعولِ الثّاني، إمّا بِنفسه كما مرّ، وبـ (اللّام) [٢٠٨]كقولِ الملّكِ العلّام: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ الأعراف: ٤٣، أو بـ (إلى)، كقولِهُ تعالى: ﴿ هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ الأنعام: ١٦١.

واختُلفَ في الصِّراط، وصِراط معّرفًا ومُنكرًا، فرواهُ روَيس[٢٠٩]حيثُ وقع في القرآن، وكيف أتى بالسّين على الأصل، واختُلِف عن قنبل[٢١٠]، فرواهُ (بأسمائهم)

---

(٢٠٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٢٠٣/١.

(٢٠٣) لسان العرب (صرط).

(٢٠٤) منتخب من صحاح الجوهري (سرط)، ومجمل اللغة لابن فارس (سرط) .

(٢٠٥) تفسير النسفي ٢٣/١، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان ٨٦.

(٢٠٦) تفسير الكتاب العزيز وإعرابه ٣٩٣.

(٢٠٧) الكشاف ١٥/١، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٨/١، وينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن ١٥/١.

(٢٠٨) ينظر: روح المعاني ٩٤/١.

(٢٠٩) محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرئ ضابط مشهور، أحد رواة قراءة يعقوب، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه، (ت ٢٣٨ هـ) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء " ٢ / ٢٣٤، ٢٣٥.

(٢١٠) محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن جرجة المكي المقرئ بمكة، بقراءة ابن كثير، قرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، وأبو ربيعة مقرئ أهل مكة، وغيرهم (ت ٢٩١هـ) ينظر: المؤتلف والمختلف ٤ / ١٩٣٤، وفيات الأعيان ٣ /٤٢.

الصاد الراء في جميع القُرآنِ، واِختلف عن خلادِ [٢١١]في إشمام الأول فقط، أو حرف الفاتِحةِ خاصّة، أو المعّرف بِاللّامِ في جميع القُرآنِ، أو الإشمام في شيء، وقرأ الباقون بالصّاد[٢١٢]، وأفصَحَهُنَ هذهِ الصاد، وهي لغةُ قريش[٢١٣]، وهي الثابتة في الإمام، وقرئ بالزاي[٢١٤].

المستقيم: أَصلُهُ (مُستَقوِم)[٢١٥] أُعِلّ كإعلالِ نَستعين[٢١٦]، وهو المستوي[٢١٧]، والمرادُ طريقَ الحقِ المتوسّطِ بين الإفراطِ والتفريطِ، وانتصابُه على أنّه صفة للصّراط، قال الفاضلُ الرومي[٢١٨] في تفسير هذه الآية: والصّراطُ كالطريقِ في التذكيرِ والتأنيثِ، أمّا في المعنى، فبينهما فرقٌ لطيفٌ، وهو أنَّ الطريقَ كلَّ ما يطرقه طارقٌ معتادًا كان أو غيرَ معتادِ السلوكِ، والصّراطُ منهُ السّبيلُ ما لا التواء فيه ولا اعوجاج[٢١٩]، بل يكون على جهة/٣١و /القصّة، فهو أخص الثلاثة[٢٢٠]، وفائِدةُ وصفِهِ بِالمستقيمِ، أن الصِّراط

---

(٢١١) خلاد بن خالد الشيبانيّ، من كبار القراء. قال ابن الجزري: كان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا أستاذا.

(ت ٢٢٠ هـ)، ينظر: النشر ١/ ١٦٥، الأعلام ٢/٣٥٦.

(٢١٢) النشر في القراءات العشر ١/٢٧١، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١٦٣.

(٢١٣) الكشاف ١/١٥، وتفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١/١٨.

(٢١٤) النشر ١/٤٩. وقوله:(وأفصحهن هذه الصاد، وهي لغة قريش، وهي الثابتة في الإمام، وقرئ بالزاي) زيادة في (ب).

(٢١٥) اشتقاق أسماء الله ١٨٦، والمحرر الوجيز ١/٧٥، والجامع لأحكام القرآن ١/١٤٨.

(٢١٦) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١/ ٦٥.

(٢١٧) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ١/٧٥.

(٢١٨) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١/٣٠.

(٢١٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير ١/٨٣، والكليات لأبي البقاء الكفوي ٥١٣.

(٢٢٠) في الأصل قوله:(الثلثة) والصواب ما أثبته.

يُطلَقُ على ما هوَ فيه صُعود وهبوط، والمستقيم ما لا ميل فيه إلى جِهةٍ مِن الجِهاتِ الأربع(٢٢١).

والجُملةُ الإنشائيّةُ أعني: (اِهدِنا) استئناف لِبيانِ المعنويّةِ المطلوبةِ بـ ﴿إِيّاكَ نَستَعِين﴾ فكأنّه تعالى قال: كَيفَ أُعِينُكُم؟ فقالوا: اِهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ(٢٢٢)، أَي: ثَبِتنَا (٢٢٣)على الدّينِ القويمِ، وما يَدُلُّ عليه القُرآنُ العظيم، كما يُقالُ لِلقائِمِ: قُم حتّى أُعودَ إليك، أي: دُم على ما أَنتَ عليه مِنَ القيامِ(٢٢٤).

وقَرأَ مَكَانَ(اِهدِنا)(ثَبِتنَا)و(أرشِدنَا)(٢٢٥)، وإنّما قالَ: اِهدِنا، ولم يقل: اِهدِني رِعايَة لِلمُناسبةِ مع نَعبُدُ ونَستَعِينُ؛ ولأَنَّ الدُّعاءَ مهما كان أعم، كان إلى الإجابةِ أقرب، وإلى القبولِ أَسرَعُ (٢٢٦).

ونَصب قَولِهِ تعالى:﴿صِراطَ﴾ على البدليّةِ مِن الأول، بدلِ الكلِّ(٢٢٧)، وفائِدَتُهُ التّوكيد والتفصيل، أمَّا التفصيل فواضح لا يحتاجُ إلى التفصيل، وأمَّا التّوكيد، فلأن البَدَلَ في حُكمِ تكريرِ العامِلِ (٢٢٨)، مِن حَيثُ أنّه مقصودٌ بِالنِّسبةِ؛ لِأنّه على ما دَلَّ عليه الأولُ، أعني المبدَلَ منه، إمّا بالمطَابَقَةِ كما في بدلِ الكلِّ، أو بالتضمن كما في بدلِ البعضِ، أو بِالاِلتِزامِ كما في بدلِ الاِشتِمالِ، وأمَّا بَدلُ الغلطِ فلا يقعُ في كلامِ اللّهِ تعالى، مِثالُ الأولِ: ما ذُكِرَ في هذِهِ الآيَة الكريمةِ، ومِثال الثّاني قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا

(٢٢١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ١/ ٣٠، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١ /٢٣٢.

(٢٢٢) الكشاف ١٥/١، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣٠/١، وروح المعاني ٩٣/١.

(٢٢٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢/٥.

(٢٢٤) تفسير السمعاني ٣٨/١، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن ٧٥/١.

(٢٢٥) الكشاف ١٥/١، والبحر المحيط ٤٧/١.

(٢٢٦) مفاتيح الغيب ٢١٩/١، ولمسات بيانية في نصوص من التنزيل ٥٦.

(٢٢٧) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣٠، والتسهيل لعلوم التنزيل ٢٨٣، البحر المحيط ١/ ٤٨.

(٢٢٨) ينظر: الإنصاف ٢٢٥/١، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١/ ١٣٢.

دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ البقرة: ٢٥١، ومثالُ الثالِثِ قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢١٧، والصِرَاط مضافٌ إلى الموصُولِ[٢٢٩].

الّذين: جَمعُ الّذي[٢٣٠]، وهوَ اِسمٌ مُبهَمٌ موصول[٢٣١]، والموصولُ وحدَهُ بِحسب الاستعمال العربّي، أو مع صلتِه، بِحسب الاستعمال العُرفيّ، مجرور المحلِّ بالإضافةِ على حذفِ الموصوفِ، أي: صِراطَ القوّمِ الّذين، وأَصلُهُ (لِذي)[٢٣٢] ثُمّ دَخلت الأَلِفُ واللّامُ لِلتعريفِ والتشديد مِن أجل ذلِك، ولا يجوزُ أن يُنزَعا مِنهُ، ويَأتيك ما يتعلّقُ بِالموصولِ مِن الكلامِ، في بيانِ الجُملِ الّتي لا محلّ لها في الإعراب، في تعريفِ الكلامِ بِعونِ اللّه الكريم العلّام[٢٣٣].

/٣٢ظ / قوله تعالى: ﴿ أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الفاتحة: ٧. أي: أوَصلتَ النّعمةَ إليهم، وهُم المسلمونَ، وقِيل: المرادُ بِهم النّبيّون، والصّديقون، والشّهداء، فالصّالِحون، وقِيل: هُم أصحابُ موسى وعيسى عليهما السّلام، قبل النّسخِ والتحريفِ[٢٣٤]، (فأنعمتَ) ماض مُسندًا إلى ضميرِ الخطابِ الراجِعِ إلى اللهِ الوَهّابِ، والجار في عليهم مُتعلّق بِالفِعلِ المذكورِ، والمجرور وحدهُ في محلِّ النّصبِ على أنّه مفعولُ عائِدٌ إلى الموصولِ المزبور، والجُملة الفعلّية وقعت صِلةُ لِلموصولِ، فلا محلّ لها مِن الإعراب،

(٢٢٩) ينظر: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٥٥٦/١.

(٢٣٠) جامع البيان ٨١/٢، والمحرر الوجيز ٧٥/١، والدر المصون ٦٧/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٧٢/٢.

(٢٣١) نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي ١٣٨، والنحو الوافي ٣٤١/١.

(٢٣٢) الأصول لابن السراج ٢٦٢/٢.

(٢٣٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٧٥.

(٢٣٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن ٧٦/١، واللباب في علوم الكتاب ٢١٥/١.

كما لا يخفى على مَن لَهُ دُربَةٌ في علمِ الإعرابِ، وسيَأتي عليكَ مِنَ البيانِ ما يتعلّقُ بِالصِّلةِ في ذكرِ الجُملةِ الّتي لا محلّ لها مِن الإعراب(٢٣٥).

عليهم: وفي عَلَيهِم عَشرُ لُغاتٍ على ما ذَكَرَهُ الفاضِلُ أبو البقاءِ في التِبيَانِ، وبِكُلّ قــد قُــرِئ خَمسٌ مَعَ ضَمِّ الهَاءِ، وَخَمسٌ مَعَ كَسرِهَا، فَالَّتِي مَعَ الضَّمِّ: إِسكَانُ المِيمِ، وَضَمُّهَا مِن غَــيرِ واو(٢٣٦)، وَضَمّهَا مَعَ وَاوٍ، وَكَسرُ المِيمِ مِن غَيرِ يَاءٍ، وَكَسرُهَا مَعَ اليَاءِ، وَأَمَّا الَّتِي مَعَ كَسرِ الهَاءِ فَإِسكَانُ المِيمِ، وَكَسرُهَا مِن غَيرِ يَاءٍ، وَكَسرُهَا مَعَ اليَاءِ، وَضَمّهَا مِن غَيرِ وَاوٍ، وَضَمّهَا مَــعَ الوَاوِ(٢٣٧)، وقُــرأ: صِراطَ مَن أَنعَمتَ عليهم(٢٣٨).

قوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة: ٧. قالَ الفاضِلُ الرّوميُ(٢٣٩) في تفسيرِهِ: (غَيرِ المغضوبِ عليهم) في دارِ الدُّنيا، (ولا الضّالّين) في دارِ الآخِرةِ، والمشهورُ أنَّ نعمةَ اللّهِ على نوعينِ: دِنيَويّةٌ، وهي أوفرُ في حقِّ الكافِرِ؛ لِقولِ النّبيّ - صلّى اللهُ عليه وسَلّم -: "الدُّنيَا سِجنُ المؤمِنِ وجَنَّةُ الكافِرِ"(٢٤٠). وأُخرَوِيَة، وهي: مُختصّة بِالمؤمِنِ، ونحنُ نُقول: إنَّ النّعمةَ الأُخرَوِيَةَ أيضًا على قِسمينِ: نِعمةُ نَفعٍ،

(٢٣٥) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣٠/١، وروح المعاني ٩٦/١.

(٢٣٦) يقصد من غير إشباع.

(٢٣٧) التبيان في إعراب القرآن ١٣/١.

(٢٣٨) مختصر في شواذ القراءات ٩، والكشف والبيان عن تفسير القرآن ١٢٢/١، والنكت والعيون ٦٠/١.

(٢٣٩) يقصد الإمام القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيري، صاحب الرسالة القشيرية في علم التصوف، ومن كبار العلماء في الفقه، والتفسير، والحديث، والأصول، والأدب، والشعر، (ت ٤٦٥ هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٥٣/٥.

(٢٤٠) صحيح مسلم ٢٢٧٢/٤.

وهي المختصّةُ بالمؤمِنِ، ونِعمةُ دَفعٍ [٢٤١] ولا شُبهةَ في عُمومِها لِلكافِرِ أيضًا؛ لأنّه تعالى لا يُعذِّبُ كافرًا مِنَ الكُفّارِ بِنوعٍ مِنَ العَذابِ، إلّا وَهُوَ قَادِرٌ على أَن يُعَذِبَهُ بِأَشَرّ مِنهُ، وتَركُ ذَلِكَ نِعمةُ تخفيف مِنه تعالى، (غَير) صِفة مُفيدة، أي: جمّعوا بَين اللّعنَةِ والسّلامةِ مِنهُما [٢٤٢]، وإنّما/٣٢و / وَصَفَ المعرفةَ بغير؛ تنزيلاً للموصول منزلةَ النَّكرةِ إذَا لم يقصد به معهودًا، أو رفعًا لغير درجة المعرفة؛ لزوال إبهامهِ بالإضافةِ إلى ماله ضدّ واحد [٢٤٣].

اعلم أنَّ الغضبَ تغييرٌ يحصلُ عندَ غليانِ دمِ القلبِ لإرادةِ الانتقام [٢٤٤]، والقانونُ في أمثّالِ هذا أنَّ جَميعَ الأعراضِ النّفسانيّة مِثل: الرحّمـــة، والفـــرح، والسّـــرو، والغضب، و الحيـــاء، والاستِحياء، والتَّكـــــبر، و الاستهزاء، لها أوائل، ولها غايات، ولنبيّنَ ذلِك في الغضبِ، فإنَّ أوَلهُ غليان الدّمِ، وغايَتهُ إيصال الضّرر إلى المغضوبِ عليه، فلفظ الغَضبِ في حقِّ اللّه تعالى، لا يحل على أوَله الّذي هوَ مِن خواص الجِسمِ، بل يحل غايته [٢٤٥]، وقيل: يعني بالأول اليهودُ؛ لِقولهُ تعالى في حَقِّهم: ﴿قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ المائدة: ٧٧.

وهَذا عَلى وفقِ ما رُويَّ عن النّبيِّ -صلّى اللهُ عليه وسُلّم -أنَّ رجلاً سألَهُ وهوَ بوادي القُرى، مَن المغضوبِ عليهِم، فقال: اليَهود، ومَن الضّالّون، فقال

---

(٢٤١) ينظر: لطائف الإشارات ٤٠٨/١، والجواهر الحسان في تفسير القرآن ٣٦١/١، بدائع السلك في طبائع الملك ٥٤٤/١.

(٢٤٢) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣١/١، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٩/١.

(٢٤٣) تفسير الراغب الأصفهاني ١/ ٦٦.

(٢٤٤) التعريفات للجرجاني ١٦٢، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري» ٣٧٥/١.

(٢٤٥) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ٤٩٤.

النّصَارى[٢٤٦]. فإن قلت: كيفَ فَسَّرهُ على ذلِك، وكلا الفريقينِ ضالّ، ومغضوبٌ عليه[٢٤٧]، قلتُ: خَصَّ كُلَّ فريقٍ مِنهُم بِصِفةٍ كانت أغلبُ عليهم، وإن شاركوا غَيرَهُم في صِفات ذَمّ.

هذا كلامٌ مُلخّصًا، والعُدولُ عن إسنادِ الغضبِ إليهِ تعالى، كالإنعامِ جرى على مِنهاجِ الآداب التّنزيليّة في نِسبةِ النِّعمِ، والخيراتِ إليه عزّ وجلّ، دونَ أضدادِها، كما في قولِه تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهدِين. وَالَّذِي هُوَ يُطعِمُنِي وَيَسقِين. وَإِذَا مَرِضتُ فَهُوَ يَشفِين﴾ الشعراء: ٧٨، ٧٩، ٨٠.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ الجن: ١٠.

فقوله تعالى: ﴿غَيرِ المَغضُوبِ﴾ تركيبٌ إضافيٌ في المضافِ، مجرور على قراءة الجمهور، على أنَّه صفة للموصوف، كما عرفتَ، رُوي عن ابن كثير نَصبَهُ على الحال من المجرور في عليهم، /٣٣ظ / والعاملُ فيه حينئذٍ إذا (أنعمت) أو مِنَ الموصول، والعامل فيه حينئذٍ معنى الإضافة، أو على المدحِ، أو على الاستثناء من الموصول، أو من المجرور في عليهم[٢٤٨]، والخافضُ في قوله: ﴿عليهم﴾ صلة للمغضوبِ، والمخفوض وحدُهُ مرفوع المحلِّ؛ لِقيامِهِ مقام الفاعِلِ، فلا ضميرَ حينئذٍ في المغضوبِ، وراجع إلى الموصولِ أعني: الألف واللّام في المغضوبِ، والمعني: غيرَ القوّمِ الّذين غَضِبَ عَليهِم، وقولهُ ولا الضّالّينِ، في الضّلالِ، هوَ العُدولُ عن الصِّراطِ السّوي [٢٤٩]، مجرور معطوف على المغضوبِ [٢٥٠].

---

(٢٤٦) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري ١٥٩/٨، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤٨/١.

(٢٤٧) تفسير الراغب الأصفهاني ٦٨، ونواهد الأبكار وشوارد الأفكار ٢٤٦/١.

(٢٤٨) حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ٢٤٠/١، وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ٣٣١.

(٢٤٩) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ١٩/١.

(٢٥٠) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن ٥، وإعراب القرآن الكريم لدعاس ٨/١.

وكلِمةُ (لا) حَرف مزيد، لتأكيدها إفادة غير معنى النّفي، كأنّه قِيلَ: لا المغضوبِ عليهِم، ولا الضّالّينِ[٢٥١]، والتأكيد لا يُنافي الزّيادة، أو لِتصريحِ تعلُّقِ النّفي بِكُلّ مِن المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ، إذ بِدونِها ربّما يُحمَلُ اللّفظُ على نفي الاجتِماعِ، وعلى هذا يُشكِلُ القولُ بِأنّها زائِدةٌ، اللّهُمّ إلّا أن يُقال: إنّها مجرد إصلاح، وقِيلَ: لفظُ (لا) اِسم بِمعني غَير، ويُؤيِّدُهُ قرّاءة مَن قرأ: ﴿ وغيرَ الضّالّينِ ﴾[٢٥٢] فيَكون لفظُ (لا) مجرور المحلِّ، أو منصوب عُطف على غير المغضوبِ، لكن أجُرّي إعرابه على ما بعدَه؛ لِتعذّر الإعراب فيه؛ لِكونه على صُوَرة الحرفِ، كما في قولِك: جاءني رجلٌ لا عالمٌ ولا فاضِلٌ، نظيرهُ ما ذَكَرَهُ الفاضِلُ الشّريفُ في شرحِ الكشّافِ في قولِهُ: (كلا فعل) قيل: كلمة (لا) هذِهِ اِسم بِمعنى غَير، إلّا أنَّ إعرابها ظَهَرَ فِيما بعدَها؛ لِكونها على صوَرةِ الحرفِ، كما في إلّا بمعنى غَير.

وقال الفاضِلُ الرّوميُ في الحاشيَةِ الّتي علّقها على الشّرحِ المذكورِ: " صرّح السخاوي[٢٥٣] بِأنّها في مِثلِ هذا المقام اِسم، وهوَ مذهبُ الكوفيّين، ومذهبُ البصريينَ أنّها حَرفٌ"[٢٥٤].

قال الرضي في شرح الكافية: " إنّ (لا) ههُنا بمعنى: (غير) للنفي، كما أنّ غيرًا للنفي وليست اسما"[٢٥٥]. وقرئ: (ولا الضألين)[٢٥٦]بالهمزةِ مكانَ الألفِ على لغةِ مَن جَدّ في الهرب عن التقاءِ السّاكنين[٢٥٧].

---

(٢٥١) الكشاف ١٧/١،

(٢٥٢) معاني القرآن للزجاج ٥٣/١، والإتحاف ١٥٣، والسبعة في القراءات ١١١.

(٢٥٣) في الأصل (السنحاوي) والصحيح ما أثبته من (ب).

(٢٥٤) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١/ ١٤٣.

(٢٥٥) شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب ١٦٤/٢.

(٢٥٦) قراءة أيوب السختياني ينظر: كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٣٤.

(٢٥٧) ينظر: معاني القراءات للأزهري ١١٩/١، وإعراب ثلاثين سورة ٣٤، والإبانة عن معاني القراءات ١٢٢/١.

آمين: اِسمُ الفِعلِ الّذي هوَ استجِب[٢٥٨]، يُريدُ أنَّه اسمُ لِلفظ استجِب مُرادٌ بِهِ معناهُ، وَهُوَ / ٣٣و / طَلَبُ الاستِجابةِ، كما في قولِك: اللّهُمَّ استجِب، لا نفسَ اللّفظِ كما في قولِك: استجِب: صيَغةُ أمرٍ، فيَكون مدلولُهُ لفظًا غيرَ مُقترِنٍ بِزمانٍ، فيَكون مدلول ذلِك اللّفظُ معنًى مُقترِنًا لهُ، فيَكون هذا المعنى مدلولَ آمين بواسطةِ اِستجِب، وهذا التأليفُ صحّ الحُكمُ بِكونِهِ اِسمًا مع إفادتِه معنى الفِعلِ، وهذا أمر سائِرِ أسماءِ الأفعالِ، هذا حَاصِل ما في شرحِ الشّريفِ لِلكشافِ، وإنّما بُني لِكونهُ بِمعنى الأمر، وحرّك لِالتِقاءِ السّاكِنين، وفُتِحَ لِلخِفّةِ، وجاء مَدُّ أَلِفه وقصره، والأصلُ فيه القصرُ، وإنَّما مدَّ لِيَرتَفِعَ الصّوتُ بالدعاءِ، كذا قال ابن خالويه في إعراب القرآن[٢٥٩].

وليسَ مِن القرآن وفاقًا[٢٦٠]، ولِذا لم يُكتب في المصاحِفِ، وليسَ ختم السّورةِ الكريمةِ مفصولاً عنها؛ لِيَمتازَ ما هوَ قرآن عن غَيرِهِ، والفاعِل المستكن فيه، أعني: أنتَ، خِطّابٌ لهُ تعالى، أو الجُملة الاِسميّة، أو الفعليّة، على اِختِلاف في اِسمِ الفِعلِ مع فاعِلِهِ، اِستِئناف لا محلّ لهُ مِن الإعراب، ويَجوزُ تقديرُ القولِ، أي: قوّلوا عِند الفراغِ مِن قِراءةِ الفاتِحةِ آمين[٢٦١]، فيَكون محلّها نصبًا مِن الإعراب، والحِكايَة مع المحكيِ كَلامٌ مستأنفٌ لا محلّ لهُ مِن الإعراب، كما لا يخفى على قابِلِ الخطابِ.

---

(٢٥٨) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٣١/١، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ١٣/١.

(٢٥٩) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٣٥، والإبانة في اللغة العربية ١٥٨/٢.

(٢٦٠) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١/ ٥٤، والوسيط ١/ ٧٠، والدر المصون ١/ ٨٦، والزاهر ١/ ١٦١.

(٢٦١) ينظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ١٤٩/١، وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير للجزائري ١٧/١.

بقي هُنا شيء لا بدّ مِن ذكرِه، وهوَ أنَّ المشهورَ عن أبي حنيفة (رحمهُ اللّهُ) أنَّ المصلّي يأتي مخافته عنه أنّه لا يأتي بِهِ الإمام؛ لِأنّه الدّاعي، وعن الحسن (رحمهُ اللّهُ) مِثله، وروى الإخفاء، عبد الله بن مُفضلٍ، وأنس بن مالِك (رضيَ اللّهُ عنهُما)، عن النَّبي عليه السّلام، وعِند الشّافِعي (رحمهُ اللّهُ) يُجهرُ لما روى ابنُ حجرٍ رضيَ اللّهُ عنه، أنَّ النّبي -صلّى اللهُ عليه وسلم -كان قرأ: ولا الضّالّين. قال: آمين، ورفع بِها صوّتَهُ[٢٦٢]، وقد وردت الأحاديثُ الشّريفةُ في فضائِلِ سورةِ الفاتِحة الكريمة، قال رسولِ اللهِ -صلّى اللهُ عليه وسُلّم -"فاتِحة الكِتابِ شِفاءٌ مِن كُلّ داءٍ"[٢٦٣].

وَقَالَ عَلَيهِ السّلام:" فاتحة ُالكِتَابِ وآيَةُ الكُرسي، لا يَقرَؤهُمَا عبدٌ في دَارٍ فَتُصِيبُهُم[٢٦٤] /٣٤ظ/ ذلكَ َاليَومِ عينُ إِنسٍ وَ جِنّ "[٢٦٥].

وَقَالَ عَلَيهِ السّلام:" مَن قَرَأَ: إذا سَلَّم الإِمَامُ يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ أَن يَثنِي رجلَيهِ فَاتِحَةَ الكتابِ، وقُل هُوَ الله ُأحدٌ، وقُل أعوذُ بربّ الفلقِ، وقُل أعوذُ بربّ النّاسِ، سَبعًا سَبعًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا تَأَخَرَ "[٢٦٦].

وَقَالَ عَلَيهِ السّلام لِأنسَ رَضيَ اللّهُ عنه:" إذا وَضَعتَ جَنبَكَ[٢٦٧]عَلَى الفِراشِ، وقَرَأتَ فَاتِحةَ َالكِتابِ، وقُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فَقَد أَمِنتَ مِن كُلّ شَيءٍ إلّا الموت"[٢٦٨].

---

(٢٦٢) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ٣٦٨/٨، وينظر: مسند أحمد: ٤/ ٣١٦.

(٢٦٣) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)٢١٢٣/٤، وينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٩٩٣/٥، والحديث ضعفه الألباني ينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته ٥٧٦.

(٢٦٤) عند قصيبهم. في الأصل، وما أثبته من (ب).

(٢٦٥) التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ١٦٦، وفيض القدير شرح الجامع الصغير ٤ /٤٢٠، والحديث ضعفه الألباني ينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته ٥٧٦.

(٢٦٦) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١/ ٨٥، والتيسير بشرح الجامع الصغير ٢ /٤٣٨.

(٢٦٧) في الأصل (جمبك) والصحيح ما أثبته.

وهذِهِ الأَحَادِيثُ الأَربَعَةُ مِن الجامِعِ الصّغيرِ لِلفاضِلِ السّيوطي عليه رحمة اللّه القدير(٢٦٩).

تَمَّ بِعَونِ اللهِ مَا يَتَعَلَّقُ بِسُورَةِ الفَاتِحَةِ، اللَّهُمَ يَسِر لَنَا بِهَا حُسنَ الخَاتِمَةِ، الحَمدُ لِلَّهِ الافتِتَاحُ، والاختِتَامُ، والصلاةُ والسَّلامُ عَلَى رسولِ اللهِ مُحمّد سَيِّدِ الأَنَامِ، وعلى آله وصَحبِه العِظَام، وأَصحَابِهِ الكِرَامِ.

المصادر والمراجع

[١] الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

[٢] الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي(ت ٥١١ هـ) تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط١، ١٩٩٩ م.

[٣] اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٩٥١/ ٥ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥ ط١، ١٩٨٦م.

(٢٦٨) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ١٢/١٤، والحديث ضعفه الألباني ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٠٤/١١.

(٢٦٩) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ٨٣٨٥.

[٤] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ط١، ١٩٩٤ م.

[٥] إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٦م.

[٦] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم= تفسير أبي السعود (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٧] أسرار العربية، لأبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٩٩٩م.

[٨] اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧هـ) تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.

[٩] الأصول في النحو، لابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[١٠] إعراب القرآن العظيم، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير) ٢٠٠١ م.

[١١] إعراب القرآن الكريم، لأحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤م.

[١٢] إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤١م.

[١٣] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، لأبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣م.

[١٤] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧٩م.

[١٥] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر.

[١٦] أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ٢٠٠٣م.

[١٧] بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

[١٨] البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ١٩٩٩م.

[١٩] البداية والنهاية، لابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٨ م.

[٢٠] البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ط١، ٢٠٠٢م.

[٢١] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من تحقيق ين، دار الهداية.

[٢٢] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٣ م.

[٢٣] التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

[٢٤] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢ م.

[٢٥] التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

[٢٦] تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان -الأردن / عمان، ط ١، ٢٠٠٠م.

[٢٧] التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر -تونس١٩٨٤ م.

[٢٨] تفسير الثعالبي= الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٢٩] تفسير الجلالين، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة.

[٣٠] تفسير الراغب الأصفهاني، للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط١: ١٩٩٩ م.

[٣١] تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٤، ١٩٩٨م.

[٣٢] تفسير القرآن، لمنصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي (ت ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط ١، ١٩٩٧م.

[٣٣] التفسير الكبير= مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[٣٤] تفسير الكتاب العزيز وإعرابه، لعبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي (ت ٦٨٨هـ) تحقيق: علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة، ١٩٩٢م.

[٣٥] التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط ١، ١٩٩٣ م.

[٣٦] تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٩٦٩ م.

[٣٧] تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٩٠٥م.

[٣٨] التيسير بشرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٩٨٨م.

[٣٩] جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، و د. عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ٢٠٠١ م.

[٤٠] الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٩٦٤ م.

[٤١] الجرح والتعديل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩ م.

[٤٢] جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطية، د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٩٩٧ م.

[٤٣] حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي (ت ٩٥١هـ) دار الكتب العلمية ٢٠٠٨م.

[٤٤] الحجة في القراءات السبع، لابن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٩٨٠م.

[٤٥] الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

[٤٦] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) السعادة، بجوار محافظة مصر ١٩٧٤م.

[٤٧] خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال -بيروت، دار البحار -بيروت، ٢٠٠٤م.

[٤٨] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

[٤٩] دلائل الإعجاز في علم المعاني، لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني الدار (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة ١٩٩٢ م.

[٥٠] الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي، دار التراث، القاهرة.

[٥١] روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ) دار الفكر، بيروت.

[٥٢] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.

[٥٣] زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

[٥٤] الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٢م.

[٥٥] سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

[٥٦] السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) مطبعة بولاق، القاهرة، ١٨٣٧م.

[٥٧] سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من تحقيق ين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م.

[٥٨] شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١ م.

[٥٩] شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ١٩٧٥ م.

[٦٠] شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٩٧١م.

[٦١] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد علي بيضون، ط١، ١٩٩٧م.

[٦٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧ م.

[٦٣] ضعيف الجامع الصغير وزيادته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

[٦٤] طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٠م.

[٦٥] طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧٠م.

[٦٦] الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، ط٢، ١٩٨٧م.

[٦٧] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٦٨] عمدة الكتاب، لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٤م.

[٦٩] غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة ج. برجستراسر عام ١٩٣٠م.

[٧٠] غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ) تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

[٧١] غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨ م.

[٧٢] فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، لزين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) تحقيق: عبد اللطيف هميم، ماهر الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٢م.

[٧٣] فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشر، صَيدَا ١٩٩٢ م.

[٧٤] فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب) لسليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤هـ)، دار الفكر. ب ت.

[٧٥] الفهرست، لابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٧م.

[٧٦] الكافية في علم النحو، لابن الحاجب (توفي: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط ١، ٢٠١٠ م.

[٧٧] كتب إعراب الفاتحة بين التقليد والتجديد، د. عمار أمين الددو، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد ١٢/ ٦١.

[٧٨] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١٩٨٦، ٣م.

[٧٩] كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد ١٩٤١م.

[٨٠] الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: ابن عاشور، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

[٨١] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[٨٢] لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

[٨٣] اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.

[٨٤] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.

[٨٥] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ٢٠٠٦م.

[٨٦] مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٦٠م.

[٨٧] المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ٢٠٠٥م.

[٨٨] المجيد في إعراب القرآن المجيد، للسفاقسي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٩م.

[٨٩] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف -المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ط١، ١٩٩٩م.

[٩٠] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

[٩١] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.

[٩٢] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط ١، ٢٠٠٢م.

[٩٣] مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة ١٩٩٥م.

[٩٤] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.

[٩٥] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٩٦] مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لمحمد بن حبان التميمي، (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، ط١، ١٩٩١ م.

[٩٧] مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

[٩٨] معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٩٩٩م.

[٩٩] معاني القراءات للأزهري، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ط ١، ١٩٩١ م.

[١٠٠] معاني القرآن لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المرمة، ١٩٨٨م.

[١٠١] معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ط١، ١٩٨٨م.

[١٠٢] معاني القرآن، للفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١.

[١٠٣] معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

[١٠٤] معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨ م.

[١٠٥] معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

[١٠٦] المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، لا ت.

[١٠٧] معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٨٨ م.

[١٠٨] معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

[١٠٩] مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م.

[١١٠] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين) لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٥ م.

[١١١] المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

[١١٢] منار السبيل في شرح الدليل، لابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم (ت ١٣٥٣هـ)، تحقيق: زهير الشاويش المكتب الإسلامي، ط٧، ١٩٨٩م.

[١١٣] نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي (ت ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

[١١٤] النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد، المطبعة التجارية الكبرى.

[١١٥] نواهد الأبكار وشوارد الأفكار= حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، للسيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٥ م.

[١١٦] الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦م.

[١١٧] هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في

[١١٨] مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م.
[١١٩] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
[١٢٠] الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ٢٠٠٠م.
[١٢١] الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لعلي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت ٤٦٨هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الدكتور: أحمد محمد صيرة، الدكتور: أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور: عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٤ م.
[١٢٢] الوسيط للقرآن الكريم، لمحمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
[١٢٣] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

Disclosure achieve the expression of Al-Fatihah

Dr. Yaser Mohammed Al-Khlel
Professor of grammar, language co Faculty of Arabic language and the humanities / University of Qassim.

Abstract. Praise be to Allah, and peace and blessings be upon His Messengers, and upon his family and his divine good, and on both traced their impact on the debt, and after.

This book is marked by (disclosed in the express-Fatiha) Abdullah bin Mohammed bin Alochtba, one of the scholars of the Ottoman Empire in the tenth century for Migration (1081 AH), and the book is concerned with the expression of light and interpretation, has been marked by this book, including the following:

1- written by the owner of one of the scientists was born, but he did not say his name, and that he thinks the explanation on the part A'raabi side, according to his opinion that what he needs student science.

2- atzm book is a combination of other books: Kaltvsar, conversations, and readings, drainage, and meanings.

3- as cared author of examples from the Koran and the Hadith without the other.

Has committed to achieving this impact scientific method agreed with the professors of the investigation in this day and age, in terms of: copies and meet her collection, and to remedy the shortage of the other version, the ratio of words to their owners, and the graduation of the verses and hadiths.

This -oallah ask Shall this work is purely for Allah's sake, and that I have contributed to the revival of the Arab-Islamic heritage, and what was in this effort from the right thanks to God Almighty, and what was in it from the lack of it myself, not perfect, but God alone and the holy book, Thankfully in the first and in the hereafter, which suffices us.

Detective

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٤)، ص ص ١٧٣١-١٧٧٧، (شوال ١٤٣٩هـ/يوليو ٢٠١٨م)

الرواة الذين فاضل بينهم الإمام أحمد بن حنبل – رحمه الله –

د. آسية محمد الصقعبي
أستاذ مساعد بقسم السنة النبوية
جامعة القصيم

ملخص البحث. يتناول البحث دراسة تطبيقية للرواة الذين فاضل الإمام أحمد بن حنبل الشيباني – رحمه الله – بينهم بألفاظ تدل على التفضيل كقوله : (أوثق، أصلح، أحب إليّ ...)، في كتابه العلل رواية ابنه عبد الله، و العلل رواية المروذي عنه، وسؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد. ونهجت في هذا البحث الاستقراء والتتبع، والتحليل، وذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيهم ومقارنتها مع مفاضلة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله للراوي، وتكمن أهمية مثل هذه البحوث في الحاجة إلى الموازنة بين الرواة، ومعرفة درجاتهم وطبقاتهم من حيث القبول والرد خاصة عند تعارض الروايات.